فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب الإعلام التربوي

(دراسة شبه تجريبية) *

إعداد

نورهان علي السيد المندوه علي داود

المعيدة بقسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية – جامعة المنصورة

تحت اشراف

أ.د / أحمد حسين محمد حسن

أستاذ المسرح التربوي ورئيس قسم الإعلام التربوي

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ.م. د / هشام سعد أحمد زغلول

أستاذ المسرح التربوي المساعد بقسم الإعلام التربوي

بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مجلة بحوث التربية النوعية ـ جامعة المنصورة

عدد (٨٦) ـ أكتوبر ٢٠٢٤

* بحث مستل من رسالة ماجستير

فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب الإعلام التربوي

(دراسة شبه تجريبية)

إعداد

نورهان علي السيد المندوه * أ.د/أحمد حسين محمد ** أ.م.د/هشام سعد أحمد زغلول ***

الملخص:

هدفت الدراسة التجريبية إلى تقييم فاعلية برنامج تدريبي في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لدى طلاب الإعلام التربوي، حيث اعتمدت على المنهج شبه التجريبي باستخدام أسلوب المجموعة الواحدة، وقد تكونت العينة من (٣٦) طالبًا وطالبة من الفرقة الثالثة في شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية، فرع منية النصر، جامعة المنصورة بمحافظة الدقهلية، وقد تم تنفيذ البرنامج التدريبي خلال الفترة من (١١ فبراير ٢٠٢٤ حتى ٢٩ مارس ٢٠٢٤)، مستخدمًا مجموعة من الأدوات البحثية شملت برنامجًا تدريبيًا مخصصًا لتنمية مهارات الإلقاء المسرحي، مقياسًا لمهارات الإلقاء المسرحي، بالإضافة إلى بطاقة ملاحظة لهذه المهارات، تم تحليل النتائج باستخدام اختبار (ت) للعينات المرتبطة Paired- Samples t - test، واختبار مان وتيتني Mann-Whitney U – test ، واختبار ولكولكسون Wilcoxon Z- test.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: وجود فروقًا ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي، سواء في المهارات الصوتية أو الجسدية، لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فعالية البرنامج التدريبي في تحسين هذه المهارات. ومع ذلك، لم تثبت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس القبلي، مما يدل على تماثل مستوياتهم قبل بدء البرنامج.

علاوة على ذلك، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي، مما يعني أن البرنامج كان فعالًا بشكل متساوٍ بين الجنسين. من جهة أخرى، أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينة الطلاب الذكور والإناث، مما يعزز من أهمية التدريب في تحسين المهارات المسرحية.

* المعيدة بقسم الإعلام التربوي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

** أستاذ المسرح التربوي ورئيس قسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** أستاذ المسرح التربوي المساعد بقسم الإعلام التربوي كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

كما أكدت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى تحسينات واضحة في الأداء المسرحي بعد التدريب. وعلى الرغم من ذلك، لم تثبت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات الطلاب الذكور والإناث في القياس القبلي لبطاقة الملاحظة، وكذلك في القياس البعدي، مما يعزز من فكرة أن التدريب كان مؤثرًا على نحو متساوٍ لجميع المشاركين بغض النظر عن الجنس.

مقدمة البحث :

إن اللغة من أهم ما يميز الإنسان عن غيره من المخلوقات فهي وسيلته للإفصاح عما يدور في نفسه من أحاسيس ومشاعر وأفكار، وهي أداة للتواصل والتفهم مع الآخرين، فكلما تمكن الإنسان من لغته كان أقدر على التعبير عن نفسه فمن خلال استخدام اللغة بصوت مؤثر، وقدرته على النطق تظهر تعبيراته وانفعالاته وتبين ما توحي به إشاراته وحركاته وإيماءاته .

ومن ثم تظهر أهمية فن التعبير عن الذات أمام الآخرين "فن الإلقاء" كفن من الفنون اللغوية القائمة على مخاطبة الآخرين بلغة واضحة، وصوت مؤثر، والتعبير بالحركة والإيماءة والإشارة، يضاف إلى ذلك كله القدرة على الاستمالة والإقناع وفصاحة الكلمة وبلاغة الكلام، حيث كان العرب وما يزالون أهل فصاحة وبلاغة، يحبون الفصحاء في الكلام تأليفاً وإلقاء، فهم أمة تدخل إلى قلوبها من أسماعها مما يدل على قوة تأثير الإلقاء في استمالة القلوب والأسماع، ويجعل فن الإلقاء فناً جديراً بالاهتمام والدراسة. (سلوى بصل، ٢٠١١، ١٩٧)

حيث يعد الإلقاء وسيلة من وسائل التواصل المهمة بين أفراد المجتمع، حيث يعتمد على أربعة عناصر رئيسية تتمثل في المرسل كمتحدث، والمستقبل سواء كان مستمعاً أم قارئاً، والرسالة والقناة. فالمرسل عندما يرسل رسالته اللغوية الشفوية إلى المستقبل يكون هدفه في النهاية إخبار المرسل وتبليغه بالأفكار والمعاني المرسلة، وإقناعه والتأثير فيه عن طريق نقل مشاعره وأحاسيسه له، وتحقيق التواصل والتفاعل الفكري والوجداني معه بالاعتماد على الأداء الصوتي أو الحركي أو كليهما معاً.

لذلك يتطلب الإلقاء المسرحي الفعال تدريباً مستمراً بوصفه مهارة مركبة، يستطيع الفرد تنميتها بالممارسة والتدريب المقصود؛ ليصل إلى درجة الجودة في الإلقاء، فالإلقاء المسرحي يشمل بالإضافة إلى النطق المتنوع، التعبير بالحركة بوصفها وسيلة تواصل، فالمرسل لابد أن يمتلك القدرة على توظيف اللغة غير الشفوية إلى جانب اللغة الشفوية، فإذا أضفنا إلى اللغة الشفوية الملامح، والحركات الجسدية والصوت، فإننا سنضيف مادة جديدة للغة الملفوظة.(هالة اسبانيولي، ٢٠٠٢، ٣٠).

حيث تشير دراسة (سلوى بصل، ٢٠١١) إلى أهمية الإلقاء كعلم وفن أصبح تعلمه ضرورة حتمية، ليس فقط للممثلين فحسب، بل للمعلم بصفة عامة والمعلم الجامعي والقائمين بالتدريب في مجال التنمية البشرية والتربويين ورجال الدين والشعراء والقادة العسكريين، كما تؤكد دراسة

(إيمان عاشور، ٢٠٢٠) أنه مهارة مهمة للطلاب في مراحل التعليم المختلفة بصفة عامة وطلاب الإعلام التربوي بصفة خاصة، حيث إن دراسته وتنمية مهاراته لدى الطالب الدارس تنمى عنده مهارات لغوية أخرى؛ فالملقي الجيد لابد وأن يكون مستمعاً ومصغياً جيداً وبالتالي يكتسب بعض مهارات الاستماع، كما أنه لابد وأن يكون قارئاً جيداً حتى يستطيع قراءة النص الذي يلقيه، وبين مهارات القراءة والكتابة ترابط؛ فكل قارئ جيد كاتب جيد وكل كاتب جيد لابد وأن يكون قارئاً جيداً، وبين القراءة والكتابة علاقات تنمو بنمو مهارات الإلقاء لدى الطالب الدارس.

وانطلاقاً من أهمية الإلقاء كمنهج ينبغي الاهتمام به في مجال التعليم والتدريب، جاءت هذه الدراسة لتنمية واكساب طلاب الاعلام التربوي مهارات الإلقاء المسرحي الصوتية المتمثلة في (النطق السليم، الطلاقة اللغوية، التنغيم الصوتي، الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارات الجسدية المتمثلة في (الإيماءات والإشارات، الحركة، المظهر والهيئة) مما يسهم في إعداد جيل من المتحدثين القادرين على الإلقاء بفعالية وإقناع، سواء في المجالات التعليمية أو الإعلامية وغيرها من المجالات باعتباره أداة قوية تجمع بين الفنون الأدائية والتعبير اللغوي، مما يعزز من قدرة الطلاب على التواصل بشكل مؤثر وشامل.

مشكلة البحث وتساؤلاته :

جاءت فكرة البحث من خلال الملاحظة الشخصية للباحثة وعملها كمعيدة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية حيث لاحظت أثناء إشرافها على العروض المسرحية المقدمة في الجانب التطبيقي لمادة ورشة إنتاج مسرحي عدم تمكن الطلاب من النطق الصحيح وتلعثمهم عند إلقاءهم لألفاظ العربية الفصحي، فالطلاب يخلطون بين العامية والفصحى، ولا يخرجون بعض الحروف من مخارجها الصحيحة، ولا يجيدون اختيار مواضع الوقف والوصل، وكثيراً منهم لا يجيدون تكييف طبقات الصوت رفعاً وخفضاً، ولا السير وفق سرعة مناسبة إسراعاً وتمهلاً وفقاً لمقتضى الحال، ولا ينوعون في طبقات أصواتهم وكأنهم يقرأون نشرة علمية لا يبدون فيها أي انفعالات، ويعتري بعضهم الآخر هزة في الصوت ورعشة في حركة اليدين، وعدم استخدام الإشارات والإيماءات للتعبير عن المعنى، بالإضافة إلى عدم توزيع نظرات أعين بعضهم على الآخرين وثبات أنظار البعض في نقطة محددة وكأنهم يخشون مواجهة الجمهور أثناء الإلقاء.

حيث أشارت دراسة (محمد لطفي ،٢٠١٠)؛ و(إيمان عباينة ، ٢٠٠٨)؛ و(سمير يونس، ٢٠٠٨) إلى ضعف الطلاب في مهارات الإلقاء، كما أكدت العديد من الدراسات مثل دراسة (فاطمة الفضلي، ٢٠٢٣)؛ و(ندا صفوت، ٢٠٢١)؛ (إيمان عاشور،٢٠٢٠)؛(أسماء عبد العزيز، ٢٠١٩)؛ Ivan Soroka& Nina Gusakov (2022)؛ (Pramling,N, Hirsch,E, 2009) على ضرورة إكساب وتنمية مهارات الإلقاء لدى الطلاب لما لها من أهمية بالغة في تمكينهم من التعبير عن أنفسهم بوضوح وثقة، وتنمية شخصياتهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم التي من خلالها يصبح الطلاب أكثر فعالية في التفاعل مع الآخرين، مما يفتح أمامهم آفاقاً جديدة في حياتهم الأكاديمية والمهنية والاجتماعية.

فعلى الرغم من أهمية الإلقاء بالنسبة للطلاب الجامعيين إلا أننا نفتقد لوجود مقررات في مراحل التعليم المختلفة الجامعية وقبل الجامعية تنمي لديهم هذه المهارات حتى في الكليات التي من المفترض أن تقوم على تعليمه كمهارة مهنة التدريس وإدارة الصف ككليات التربية والتربية النوعية المنوطة بإعداد المعلمين والأخصائيين التربويين، هذا بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت مهارات الإلقاء بصفة عامة والإلقاء المسرحي بصفة خاصة سواء على المستوى المحلي والعربي، ويمكن تحديد مشكلة البحث في الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب الإعلام التربوي؟

و يتفرع عن هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية :

١- ما أكثر المهارات الصوتية التي سيساعد البرنامج التدريبي في تنميتها ؟

٢- ما أكثر المهارات الجسدية التي سيساعد البرنامج التدريبي في تنميتها ؟

٣ - ما أساليب الإلقاء المسرحي الأكثر فعالية في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب في مهارات الإلقاء المسرحي تعزى لمتغير الجنس؟

أهمية البحث:

تعد الدراسة من الدراسات الجديدة خاصة وأن موضوع تعليم مهارات الإلقاء لطلاب الجامعة من الموضوعات التي تحتاج للتدريب ومزيد من الوقت والجهد خاصة إذا كانت الفئة التي ترغب في تعلمه مبتدأه لم يكن لها سابق خبرة بهذه المهارات.

إفادة الطلاب المعلمين من خلال تقديم الدراسة دليلاً يتضمن كيفية تنمية مهارات الإلقاء، ويضع بعض الأسس التي ينبغي على الطلاب الأخذ بها لتنمية مهاراتهم في الإلقاء في المواقف الحياتية.

إفادة المعلمين والموجهين من خلال الاستعانة بالدراسة كنموذج في تنمية مهارات الإلقاء، وما به من أدوات كقائمة المهارات وبطاقة الملاحظة، والبرنامج التدريبي في تنمية مهارات الإلقاء في كافة المراحل التعليمية.

إفادة مخططي ومطوري المناهج و المسئولين ومتخذي القرار بالجامعات من خلال الإفادة من نتائج الدراسة في تطوير برامج إعداد الطلاب المعلمين بشعبة الإعلام التربوي بكليات التربية النوعية، وكذلك تصميم تجارب مماثلة بالمراحل التعليمية الأدنى بما يخدم العملية التعليمية ويسهم في تحقيق الأهداف.

أهداف البحث:

تهدف الدراسة إلى التعرف علي مدى فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب الإعلام التربوي المتمثلة في المهارات الصوتية (النطق السليم، الطلاقة اللغوية،

التنغيم الصوتي، الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارات الجسدية (الإيماءات والإشارات، الحركة، المظهر والهيئة) ويتفرع من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تهدف إلي:

١. التعرف على أكثر المهارات الصوتية التي سيساعد البرنامج التدريبي في تنميتها.
٢. التعرف على أكثر المهارات الجسدية التي سيساعد البرنامج التدريبي في تنميتها.
٣. التعرف على أساليب الإلقاء المسرحي الأكثر فعالية في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي.
٤. دراسة الفروق بين الذكور والإناث في مهارات الإلقاء المسرحي.
٥. ٥- وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات يمكن الإفادة منها نحو الاهتمام بموضوع الالقاء وأهمية التدريب عليه وتعليمه في الكليات ذات الصلة أو تعليمه من خلال مراكز مستحدث لتعليم الفنون بالجامعات.

مصطلحات البحث:

تعرفها الباحثة إجرائياً كالآتي :

فاعلية :

تشير إلى نواتج التعلم التي حققها البرنامج التدريبي في إكساب الطلاب مهارات الإلقاء المسرحي.

البرنامج التدريبي:

مجموعة من الجلسات التدريبية التي تقدم لعينة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة فرع منية النصر بمحافظة الدقهلية لتنمية مهارات الإلقاء المسرحي الصوتية (مهارة النطق السليم، والطلاقة اللغوية، والتنغيم الصوتي، والإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارات الجسدية (مهارة الإيماءات والإشارات، ومهارة الحركة، ومهارة المظهر والهيئة)، ويسبقها قياس قبلي وقياس بعدى وتقويم مرحلي، يصل عددها إلى عشرون جلسة تدريبية، لمدة شهر ونصف، في الفترة الزمنية (١١ فبراير ٢٠٢٤م حتى ٢٦ مارس٢٠٢٤م) خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣- ٢٠٢٤م.

مهارات الإلقاء المسرحي :

الأداءات السلوكية التي يتدرب عليها طالب الإعلام التربوي، ليلقي نصاً إلقاءً معبراً، حيث تتضمن المهارات الصوتية التي تتمثل في (النطق السليم، الطلاقة اللغوية، التنغيم الصوتي، الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارات الجسدية التي تتمثل في (الإيماءات والإشارات، الحركة، المظهر والهيئة)، وتقاس هذه الأداءات وفق معايير محددة.

أ- المهارات الصوتية :

قدرة طالب الإعلام التربوي على إبراز المعنى المطلوب من الرسالة الشفوية بالاعتماد على الصوت من خلال توظيف النطق السليم لمخارج الحروف وحسن استخدام نبرة الصوت ونغمته وشدته

وسرعة الكلام وإيقاعه بما يتناسب مع المعنى أثناء الإلقاء مما يسهم في إفهام الآخرين المعنى المطلوب وتحقيق الاتصال فيما بينهم.

ب- المهارات الجسدية:

قدرة طالب الإعلام التربوي على نقل الأفكار والمعاني والأحاسيس للآخرين بأقصى درجات من الوضوح والتواصل بالاعتماد إيماءات وإشارات الجسد، والحركة، والمظهر بما يتناسب مع المعنى أثناء الإلقاء مما يسهم في إفهام الآخرين المعنى المطلوب وتحقيق الاتصال فيما بينهم.

حدود البحث:

١- الحد الموضوعي :

تتناول الدراسة مهارات الإلقاء المسرحي من حيث التعرف على مفهومها، أهميتها، مهاراتها الرئيسية والفرعية؛ المهارات الصوتية (مهارة النطق السليم، مهارة الطلاقة اللغوية، مهارة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)،المهارات الجسدية (مهارة الإيماءات والإشارات، مهارة الحركة، مهارة مهارة المظهر أو الهيئة).

٢- الحد الزمني :

طبقت الجوانب العلمية في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي (٢٠٢٣- ٢٠٢٤م)، خلال الفترة الزمنية من (١١ فبراير ٢٠٢٤ حتى ٢٦ مارس ٢٠٢٤م).

٣- الحد المكاني:

طبقت الدراسة بكلية التربية النوعية فرع منية النصر جامعة المنصورة محافظة الدقهلية.

الدراسات السابقة:

١- دراسة فاطمة الفضلي (٢٠٢٣)هدفت الدراسة إلي تنمية مهارات فن الإلقاء باللغة العربية وتحسين الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، واعتمدت على المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي، طبقت على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي بمدرسة الخالدية بدولة الكويت، وتمثلت الأداة في استمارة الاستبيان لتحديد مهارات فن الإلقاء باللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، واختبار القواعد النحوية، ومقياس لقياس الدافعية للإنجاز، وبطاقة ملاحظة لقياس أداء التلاميذ لمهارات فن الإلقاء باللغة العربية، وبرنامج تدريبي قائم على فيديو لتنمية مهارات فن الإلقاء وتحسين الدافع للإنجاز، وتوصلت إلى توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (α=0.01) بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في مهارات فن الإلقاء والدرجة الكلية لصالح القياس البعدي، مما يسفر عن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات فن الإلقاء باللغة العربية وتحسين الدافع للإنجاز لدى التلاميذ عينة الدراسة في المهارات الصوتية المتمثلة في(نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، التحكم في درجة الصوت، التنوع في نبرات الصوت، تقديم المادة الملقاة بسرعة تتناسب مع طبيعتها)،

والمهارات الجسدية (الثقة بالنفس وعدم التردد، استخدام حركات تعبيرية وإشارات مناسبة لمعاني الإلقاء، استخدام تعبير الوجه المناسبة لمعاني الإلقاء).

٢- دراسة **Ivan Soroka& Nina Gusakov (2022)** هدفت الدراسة إلى تحليل وفهم تقنيات الكلام المستخدمة في فن الإلقاء المسرحي، وكيفية تجسيد الممثل للحالة النفسية والذهنية للفرد في تصوير مشاعره ورؤيته للعالم، واعتمدت على المنهج التحليلي المقارن، وتمثلت الأداة في استمارة التحليل لأعمال فنانين وباحثين في مجال فن الإلقاء المسرحي لتحديد الجوهر الرئيسي لمشكلة تقنيات الكلام كأداة فعالة في الإلقاء المسرحي، وتوصلت إلى أهمية التدريب المهني للممثلين في امتلاك تقنيات أداء شاملة وتدريبًا لغويًا يتماشى مع متطلبات المسرح الحديث. كما يجب أن يكون لديهم القدرة على التعبير عن أسلوب المسرحية والتوقيع الخاص بالمخرج من خلال صوت واضح ومرونة في الأداء مما يسهم في تعزيز التعبير الفني والقدرة على التواصل الفعال مع الجمهور.

٣- **دراسة ندا صفوت (٢٠٢١)** هدفت الدراسة إلي التعرف على استخدام القائم بالاتصال لمهارات الإلقاء وعلاقته باتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا السياسية، واعتمدت على المنهج الوصفي، وطبقت على عينة قوامها (٢٠٠) طالباً وطالبة من جامعتي المنيا والقاهرة، وتمثلت الأداة في استمارة الاستبيان، وتوصلت إلى توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل استخدام القائم بالاتصال لمهارات الإلقاء ودرجة اتجاه الجمهور نحو بعض القضايا فكلما زاد استخدام القائم بالاتصال لمهارات الإلقاء المتعددة من لغة الجسد واستخدام الإيماءات والتنوع في استخدام طبقات الصوت المختلفة، فكلما زاد التأثير على الجمهور، وسهل تغيير اتجاهاتهم نحو القضايا المُثارة.

٤- **دراسة إيمان عاشور (٢٠٢٠)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر توظيف التعليم المقلوب في إكساب طلاب الإعلام التربوي مهارات الإلقاء الإذاعي واتجاهاتهم نحو منصة الإدمودو التعليمية، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (١٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الفرقة الرابعة الإعلام التربوي كلية التربية النوعية جامعة المنيا، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار التحصيلي لمهارات الإلقاء الإذاعي لصالح المجموعة التجريبية.

٥- **دراسة أسماء محمد (٢٠١٩)** هدفت الدراسة إلى التعرف فاعلية برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية، واعتمدت على المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (٣٨) طالباً من طلاب الصف الأول الثانوي من طلاب الشعبة الإسلامية، وتمثلت الأداة في بطاقة ملاحظة أداء الطلاب أثناء عرض الخطب لتقييم أدائهم أثناء العرض، وتوصلت إلى تفوق طلاب المجموعة التجريبية على طلاب المجموعة الضابطة، في التطبيق البعدي لبطاقة ملاحظة أداء الخطابة (ككل، وفي كل مهارة على حدة) مقارنة بالتطبيق القبلي، إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة في المجالات الأربعة وهي (الفكري، واللغوي، والصوتي، والملحمي) لدى طلاب عينة الدراسة.

٦- دراسة L. Gabitova1 & L. Shayakhmetova (2018) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أساليب الدراما التعليمية في تنمية مهارات الاتصال بين طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، واعتمدت على المنهج التجريبى أسلوب المجموعتين (الضابطة والتجريبية)، وطبقت على طلاب السنة الثانية في معهد الفيلولوجيا والتواصل بين الثقافات بجامعة كازان الفيدرالية، وتمثلت الأداة في مقياس لاكتشاف مستويات الطلاب الأولية واهتمامهم بالنشاط المسرحى، واختبار لقياس دافعية الطلاب لتعلم اللغة الإنجليزية؛ واختبار لقياس مستويات الطلاب في مهارات التحدث، وتوصلت إلى أن استخدام أساليب الدراما المتمثلة في الدراما التطبيقية مثل(التمثيل الصامت،لعب الأدوار أو المحاكاة، مسرح القراء)، والدراما المكتوبة وهى (تمثيل غير رسمى بدون جمهور ومع ملابس محدودة حيث يركز الطالب على الإلقاء الصوتى والجسدي)، والدراما العملية وهى(تنفيذ كامل للمسرحية من حيث توزيع الأدوار، ونمذجة السلوك المناسب، وصنع الديكور) تعزز من تنمية التفكير السريع والإبداع والتعبير العاطفى مقارنة بالمجموعة الضابطة، حيث تمكن طلاب المجموعة التجريبية من التحدث بشكل أكثر دقة وسرعة وتعبيراً، وكانت خطاباتهم خالية من الوقفات الكبيرة، حتى أولئك الطلاب الذين كانوا أضعف في مستوى المفردات والقواعد، أصبحوا أكثر قدرة على تذكر وتنفيذ عبارات من المسرحيات التي قاموا بها بشكل مناسب.

٧- دراسة محمد جبريل (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى مهارات الاتصال والإلقاء لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبد العزيز بجدة ، بالإضافة إلى التعرف على مستوى مهارات الاتصال اللفظي والاتصال غير اللفظي لديهم، واعتمدت على التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (٣٠) مفردة من طلاب السنة التحضيرية، وتمثلت الأداة في بطاقة الملاحظة، وتوصلت إلى بالنسبة لمهارات الملقي الشخصية نجد أن مهارة الاهتمام بالمظهر الخارجي أعلى المهارات توافراً ادى طلاب السنة التحضيرية بينما احتلت مهارة الحماس المرتبة الأخيرة؛ وبالنسبة لمهارات الاتصال اللفظي نجد أن مهارة البعد عن اللازمات اللفظية أعلى توافراً بينما احتلت مهارة الوقفات المرتبة الأخيرة؛ أما بالنسبة لمهارات الاتصال غير اللفظي احتلت مهارة المحافظة على التواصل البصري مع الطلاب المرتبة الأولى بينما مهارة استخدام حركات الجسد بما يتلاءم مع الموقف والموضوع المرتبة الأخيرة؛ وبالنسبة لمهارات إدارة الحضور احتلت مهارة عرض الموضوع بما يتناسب مع الوقت المتاح المرتبة الأولي بينما مهارة الترحيب بتعدد الأفكار والآراء المرتبة الأخيرة؛ وبالنسبة لمهارات الإعداد والتحضير كانت مهارة الإلمام بالموضوع أكثر المهارات توافراً لدى طلاب السنة التحضيرية بينما احتلت مهارة الالتزام بأهداف الموضوع المرتبة الأخيرة.

٨- دراسة سلوى حسن محمد بصل (٢٠١١) هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات الإلقاء لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية، واعتمدت على المنهج التجريبي، وطبقت على عينة قوامها (٩٠) طالباً وطالبة من الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية الفرقة الثالثة بكلية التربية جامعة الزقازيق، وتمثلت الأداة في بطاقة ملاحظة لأداء الطلاب المعلمين لمهارات الإلقاء، واستمارة استبيان لتحديد مواقف الإلقاء المناسبة للطلاب المعلمين، وتوصلت إلى أن مهارات الإلقاء المناسبة للطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة اللغة العربية

بكليات التربية تنقسم إلى مهارات خاصة بالنطق، والطلاقة، والأداء الحركي، والأداء الصوتي، أثبت المسرح التعليمي فاعليته في تنمية مهارات الإلقاء لدى الطلاب المعلمين مما يؤكد على أنه لا يزال مكاناً ثرياً لإكساب الخبرات وتنمية المهارات والقدرات.

٩- دراسة **Pramling,N & Hirsch,E(2009)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر إلقاء المعلم الجيد للشعر في تنمية المهارات اللغوية لدى تلاميذهم، واعتمدت على المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في نشاط إثرائي لعدد من القصائد الشعرية، وتوصلت إلى أن إلقاء المعلم للشعر إلقاء جيداً يسهم في تنمية المفردات اللغوية لدى التلاميذ ويساعدهم على استنتاج الأفكار، وتنمية الخيال نظراً لأن الإلقاء يستلزم عدد من النقاط منها أن يكون النص الشعري مناسباً للتلاميذ الدارسين له؛ بحيث يستطيعون من خلاله معرفة المعاني والأفكار التي اشتمل عليها، أن يتم تدريب التلاميذ على إلقاء الشعر من خلال الاستماع إليه أولاً بحيث يراعي فيها الأصوات اللغوية، والوقفات والسكتات، والتصريفات المختلفة للكلمات والصور البلاغية المناسبة لهم ولأعمارهم، وأن يشتمل الشعر على قواعد لغوية تتناسب مع مستوى التلاميذ اللغوي.

١٠- دراسة **Kovalcik,B& Certom,J(2007)** هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الأنشطة الإثرائية في تَميز التلاميذ في الإلقاء، واعتمدت على المنهج التجريبي، وتمثلت الأداة في نشاط إثرائي شعري أسماه الباحثان "المقهى الشعري"، ومن خلاله يستمع التلاميذ إلى قصيدة متميزة ثم يحدد التلاميذ الأحداث التي اشتملت عليها القصيدة وكيفية الاستفادة منها، ويتعاون التلاميذ مع بعضهم لكتابة أبيات شعرية عن بيئتهم ومشاهدتهم اليومية، ويراجع المعلم كتابات التلاميذ ويناقشهم فيها، ويكتب التلاميذ أبياتاً شعرية لها قافية واحدة، ثم يدرب المعلم التلاميذ على الإلقاء الجيد للأبيات التي كتبوها، ثم يتم عمل مسابقة في الإلقاء يحضرها المعلمون وأولياء الأمور والتلاميذ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن تلاميذ المجموعة التجريبية برعوا في إلقاء القصائد التي كتبوها بأنفسهم أكثر من القصائد التي فرضت عليهم لإلقائها في المسابقة.

التعليق على الدراسات السابقة:

١- وجد اهتمام كبير من قبل الدراسات الأجنبية والعربية نحو الاهتمام بتوظيف الإلقاء كتطبيق ومهارة في مجال التعليم وضرورة تنميته لدى الطلاب كدراسة فاطمة الفضلي (٢٠٢٣)؛ إيمان عاشور سيد (٢٠٢٠)؛ أسماء محمد (٢٠١٩)؛ محمد جبريل (٢٠١٧)؛ L. Gabitova1 & L. Shayakhmetova (2018)؛ Kovalcik,B& Certom,J(2007).

٢- أشارت الدراسات عدم وجود محتوى تعليمي لمهارات الإلقاء يعد من أهم المشكلات التي تواجه الطلاب إذ أنهم لا يمتلكون أي قدر من المعرفة عن الإلقاء كدراسة سلوى بصل (٢٠١١).

٣- أشارت إلى أهمية المسرح في العملية التربوية والتعليمية في تنمية مهارات الإلقاء؛ مما يؤكد على أنه لا يزال مكاناً ثرياً لإكساب الخبرات وتنمية المهارات والقدرات كدراسة سلوى بصل (٢٠١١).

٤- تنوعت الدراسات في تناول مهارات الإلقاء؛ حيث تناولت دراسة فاطمة الفضلي (٢٠٢٣) مهارات الإلقاء في المهارات الصوتية المتمثلة في(نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، ضبط الكلمات ضبطاً صحيحاً، التحكم في درجة الصوت، التنوع في نبرات الصوت، تقديم المادة الملقاة بسرعة تتناسب مع طبيعتها)، والمهارات الجسدية (الثقة بالنفس وعدم التردد، استخدام حركات تعبيرية وإشارات مناسبة لمعاني الإلقاء، استخدام تعبير الوجه المناسبة لمعاني الإلقاء)، كما أشارت دراسة محمد جبريل (٢٠١٧) إلى أن مهارات الإلقاء تتمثل في المهارات الخاصة بالملقي، مهارات الاتصال اللفظي، مهارة أدارة الحضور، مهارة الإعداد والتحضير، بينما أوضحت دراسة سلوى بصل (٢٠١١) مهارات الإلقاء في النطق السليم، والطلاقة، وطبقات الصوت، والأداء الحركي.

٥- تنوعت المناهج المستخدمة في الدراسات السابقة من دراسات شبه تجريبية ووصفية وتحليلية كلاً حسب طبيعة الدراسة والهدف المرغوب منها، حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي الذي يستهدف قياس تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي) على المتغير التابع (مهارات الإلقاء المسرحي) لطلاب الإعلام التربوي، حيث اعتمدت أغلبية الدراسات السابقة على المنهج التجريبي كدراسة فاطمة الفضلي (٢٠٢٣)؛ إيمان عاشور سيد (٢٠٢٠)؛ أسماء محمد (٢٠١٩)؛ محمد جبريل (٢٠١٧)، بينما اختلف منهج هذه الدراسة الحالية مع دراسة ندا صفوت (٢٠٢١)؛ Ivan Soroka, Nina Gusakov (2022).

٦- تنوعت الأدوات المستخدمة في كل دراسة، حيث اعتمدت بعض الدراسات على إستمارة استبيان، إستمارة تحليل مضمون، الاختبارات التحصيلية، المقاييس، بطاقات ملاحظة، بينما اعتمدت الدراسة الحالية على المقياس وبطاقة الملاحظة والبرنامج التدريبي كأدوات لجمع بيانات الدراسة كدراسة محمد جبريل (٢٠١٧)؛ سلوى بصل(٢٠١١)، ينما اختلفت أدوات هذه الدراسة الحالية مع دراسة ندا صفوت (٢٠٢١)، Ivan Soroka& Nina Gusakov (2022).

٧- أبرزت الدراسات السابقة أنه لم تجرى دراسة هذه المتغيرات معاً - في حدود علم الباحثة - لذا اهتمت بتطبيق هذه الدراسة والجمع بين كافة متغيراتها معاً.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

١- تكوين رؤية واضحة نحو المشكلة البحثية من حيث تحديدها علميا صحيحا وصياغتها والإطار العام لها.

٢- صياغة تساؤلات وفروض الدراسة بشكل علمي يحقق أهداف الدراسة.

٣- تحديد أنسب المناهج والأساليب المستخدمة في الدراسة الحالية.

٤- التعرف على أهم طرق المعالجة الإحصائية لقياس العلاقة بين المتغيرات.

٥- الاستفادة منها في تحليل النتائج وتفسيرها والتعليق عليها بأسلوب علمي صحيح.

٦- معرفة أهم المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في الدراسة الحالية.

فروض الدراسة:

(أ) الفروض الخاصة بمقياس مهارات الإلقاء المسرحي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

٤- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

(ب) الفروض الخاصة ببطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي :

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٢- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

٤ - توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

الإطار المعرفي للبحث :

المبحث الأول : فن الإلقاء .. مفهومه .. أهميته .. خصائصه

أولاً : مفهوم فن الإلقاء لغو واصطلاحاً:

أ- مفهوم الإلقاء في اللغة :

جاء شرحها في معجم "لسان العرب بن منظور" على النحو التالي: إِلْقَاء: مفرد مذكر لاسم المصدر (إِلْقَاء) في حال يكون مرفوعا والمشتق من الفعل (يُلْقِي) والذي جذره (لقى)، ألقى الشيء أي طرحه، وألقى الكلام إذا طرحه وأخرجه من جهازه النطقي ومن قريرة نفسه، ثم يزيد على ذلك ويقول:

يمْتسِكُونَ مِنْ جِدَارِ الإِلقَاءَ ... بِتَلْعَاتٍ كَجُذُوعِ الصِّيْصَاء

والمقصود من البيت الشعري أنهم يمتسكون بخيزران السفينة خشية أن تلقيهم في البحر، ولقاه الشيء ألقاه، وبه فسر الزجاج قوله تعالي" وَإِنَّكَ لَتُلَقَّى الْقُرْآنَ " أي يُلقي إليك، واللُّقىٌّ الشيء الملقى والجمع ألقاءٌ وتلقاه أي استقبله. (ابن منظور، ٢٠١٦، ص ٤٠٦٥)

ولم يختلف شرح كلمة إلقاء في القاموس المحيط للفيروز أبادي عن شرح ابن منظور، فنجده يقول أن "الألقية كأغنية .. ما أُلقي من تحاجي)، فالتحاجي نوع من لأنواع الموضوع الملقى. (الفيروز أبادي، ٢٠٠٩، ص١٤٠٥).

ب- مفهوم الإلقاء في الاصطلاح:

لقد تعدد الآراء حول مفهوم الإلقاء، حيث عرفه عبد الوراث عسر أنه "فن النطق بالكلام على صورة توضح ألفاظه ومعانيه". (عبد الوارث، ١٩٧٢، ص٥)

كما عُرفه سامي عبد الحميد وبدري حسون أنه "المهارة الفنية (التكنيك) في استغلال الصوت البشري، بما يخدم الإنسان في تعامله وتواصله مع الآخرين بشكل جميل وممتع ومثير". (سامي عبد الحميد وبدري حسون، ١٩٨٠، ص١١)

كما يري محمد عبد الرحيم أنه "نقل الأفكار إلى السامعين أو المشاهدين بطرق المشافهة بهدف إيصال تلك الأفكار والتفاعل معها". (محمد عبد الرحيم، ١٩٩٥، ص١١)

في حين عرفته نجاة على أنه "مزج بين الصوت والكلام بالتدريب المستمر لإتقان استعمال الصوت؛ حتى يصير مسموعاً بكل درجاته، وتحسين الكلام حتى يصير واضحاً في أول الكلمة وآخرها، وخالياً من عيوب النطق؛ فالإلقاء بذلك مهارة فنية وخبرة في كيفية تطويع الصوت البشري الخام؛ للتواصل مع الآخرين، وإيصال ما لدى الفرد من مخزون فكري وشحنات انفعالية وقيمة مصاحبة". (نجاه على، ٢٠١٦، ص٧٨)

ويعرفه محمد الشمري وزيد عبد الكاظم أنه الإلقاء في المسرح بأنه فن لفظ النص المسرحي، ومقوماته مهارة نطق مخارج الحروف وحسن استخدام نبرة الصوت ونغمته وشدته وسرعة الكلام وإيقاعه. ومن ثم تتفاوت طبيعة الإلقاء في المسرح ما بين إبراز قيمة الصوت كعنصر سمعي في

لفظ أقرب إلى الترتيل وهذا هو التنغيم، وبين إبراز المعنى من خلال إلقاء طبيعي يشبه لهجة الحديث العادي، وذلك تبعاً لاختلاف مدارس التمثيل. (محمد الشمري وزيد عبد الكاظم، ٢٠١٣، ص ٤٣).

ومن خلال عرض التعريفات السابقة ترى الباحثة أن فن الإلقاء المسرحي هو مجموعة من المهارات الصوتية والجسدية التي تهدف إلى تحقيق التفاعل والتواصل الفعال بين الملقى والجمهور؛ فهو ليس مجرد قراءة للنصوص المكتوبة بل هو فن يتطلب التفاعل الديناميكي مع الجمهور، من خلال استخدام الصوت والجسد لتجسيد الشخصيات والمواقف الدرامية.

ثانياً: أهمية دراسة فن الإلقاء:

وتوضح الباحثة أهمية دراسة فن الإلقاء كالآتي:

أ- الأهمية النفسية:

تساعد دراسة فن الإلقاء في دفع الملقي إلى السعي وراء جعل شخصياتهم في حالة من التميز والتألق لأن أفضل ما يخلق التميز هو إمكانية التعبير عن الأفكار والمشاعر، وبالتالي تسهم في علاج بعض المشكلات النفسية لديه ، حيث تتضح الأهمية النفسية للإلقاء في أنه:

١- الإسهام في علاج بعض المشكلات النفسية كضعف الثقة بالنفس، والخجل، وعدم القدرة على مواجهة الجمهور، والانطواء.
٢- معالجة بعض عيوب النطق مثل اللعثمة، والثأثأة، والفأفأة.
٣- تعبير الطالب الملقي عن شخصيته تعبيراً يتناسب مع طبيعة الوقف الذي يواجهه، مما يجعله يحظى بثناء وتقدير المتلقين، وهذا يشبع لديه الإحساس بالذات وينمي لديه الحرص على إرضاء الآخرين.

ب - الأهمية اللغوية:

تسهم دراسة فن الإلقاء في تنمية مهارات لغوية كثيرة فالملقي الجدي لابد وأن يكون قارئاً ومستمعاً جيداً لكل ما يقع على مسامعه، وبالتالي تنمو لديه مهارات القراءة والاستماع، وتظهر الأهمية اللغوية للإلقاء في أنه :

١- ينمي الذوق الفني لدى الطالب الدارس حيث إن التذوق الفني عند العرب كان معنياً بإلقاء الكلام ربما أكثر من عنايته ببلاغة الكلام نفسه.
٢- يدفع الطالب للبحث عن المزيد من لنصوص التي تصلح لإبراز مهاراته، وبالتالي يؤدي ذلك إلى سعة ثقافته اللغوية.
٣- إكساب الطالب الدارس سمة الإقناع والاستمالة، حيث يقوم على ثلاث دعائم هي الإقناع بالمحتوى والفكرة، والصوت المؤثر، والحركة المنظمة.
٤- يعد الإلقاء من أبرز أدوات الحكاية والتمثيل، وفي التدريب عليه تدريب لأعضاء النطق، وفي ذلك تيسير نقل الأفكار والصور، وتجسيد للمعاني والتلميح بما لا يمكن التصريح به.

جـ- الأهمية الذاتية:

تسهم دراسة فن الإلقاء في تنمية مهارات ذاتية تعزز لدى الملقي الثقة بالنفس وتطوير الشخصية وتجعله أكثر قدرة على مواجهة التحديات والتفاعل الإيجابي مع الآخرين، وتظهر الأهمية الذاتية للإلقاء في أنه :

١- تحسين مهارات التواصل حيث يعزز الإلقاء من مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يساعد الفرد في التفاعل بفعالية مع الآخرين في مختلف المواقف، سواء في الحياة الشخصية أو المهنية.

٢- تطوير القدرات الفكرية حيث يتطلب الإلقاء التفكير العميق والتنظيم المنطقي للأفكار، حيث يساعد على تحسين القدرات التحليلية والنقدية لدى الفرد، حيث يتعلم كيفية بناء حجج مقنعة وإيصالها بشكل فعال.

٣- زيادة الوعي الذاتي حيث يتعلم الفرد كيف يعبر عن مشاعره وأفكاره بوضوح ومن ثم يساهم في تطوير فهم أعمق لنفسه وللآخرين.

٤- تعزيز الإبداع حيث يشجع الإلقاء على التفكير الإبداعي والابتكاري من خلال تقديم الأفكار بشكل جديد ومبتكر لجذب انتباه الجمهور.

٥- تحسين إدارة التوتر حيث يتعلم الفرد كيفية إدارة التوتر والقلق فمن خلال مواجهة الجمهور يمكن أن تكون تجربة مقلقة، ولكن مع الممارسة يساعده في التعامل مع ضغوط الحياة بشكل أفضل.

د - الأهمية الاجتماعية:

تساعد دراسة فن الإلقاء في تنمية مهارات اجتماعية عديدة لدى الملقي الجدي من خلال تكوين علاقات اجتماعية مما يسهم ذات تأثير إيجابي فيمن حوله، وتتضح الأهمية الاجتماعية للإلقاء في أنه:

١- يساعد الملقى في توصيل رسالته إلى الآخرين وجعلهم يتفاعلون معه وينفعلون بمضمون الرسالة.

٢- يعد الإلقاء وسيلة القصاص لسرد قصتهم، ووسيلة المقلد في تقليده، وأداة الخطيب لتوصيل خطبته، والمحامي في تقديم مرافعته، والمحاضر في تقديم محاضراته، والممثل في أداء دوره .

٣- يفسح الإلقاء مكاناً للملقي بين أبناء مجتمعه، كما يصنع له علاقات اجتماعية طيبة بينه وبينهم لأنه لسان معبر عن آلامهم وآمالهم، وبقدر ما يكون الإلقاء جيداً يكون تأثير الملقي إيجابياً فيمن حوله.

هـ- الأهمية التربوية:

إن للإلقاء أهمية كبرى من الناحية التربوية، فمن خلاله نستطيع إتاحة الفرصة للتعبير عن المعاني بنبرات صوتية مفهومة، ليستمع كل من القارئ والمستمع أثناء الإلقاء عندما يتذوقان النص المقروء المنشود فنياً؛ حيث يدركان مواطن الجمال فيه مما يغرس فيهم حب الإلقاء.

ولذلك فقد بدأت المناهج اللغوية الحديثة بالاهتمام بمهارة الاستماع، وأفردت لها عنواناً خاصاً بوصفها محوراً لكثير من المواقف اللغوية التي تتطلب الإصغاء والانتباه، إذ يستقبل المستمع الألفاظ والعبارات والمعاني والأفكار من المتحدث أو القارئ في موضوع ما ويتم الاستماع والفهم وملاحظة نبرات الصوت المنبعثة وطريقة الأداء اللفظي لتوظيفها في أحاديثه المختلفة.

و- الأهمية الاقتصادية:

تساعد دراسة فن الإلقاء في تنمية مهارات اقتصادية تعزز من قدرات الملقي وتفتح أمامه فرصاً جديدة لتحقيق النجاح المهني، فمن خلال تعلم وإتقان فن الإلقاء تتضح الأهمية الاقتصادية للإلقاء في أنه :

١- زيادة فرص التوظيف حيث يساعد الإلقاء الطالب في جعله أكثر جاذبية لأصحاب العمل في مجالات الإعلام والصحافة والإعلانات، حيث يُفضل أن يكون الموظفون قادرين على التواصل بفعالية مع الجمهور.

٢- تحقيق النجاح في المقابلات الوظيفية حيث تعزز القدرة على الإلقاء بثقة ووضوح من أداء الطالب في المقابلات الوظيفية، مما يزيد من فرص الحصول على وظائف متميزة.

٣- تعزيز الشبكة المهنية حيث يساعد الإلقاء الفعّال الطالب في بناء شبكة علاقات مهنية واسعة، مما يزيد من فرص التعاون والشراكات التي قد تؤدي إلى تحقيق مكاسب اقتصادية مستقبلاً.

٤- زيادة الدخل من العمل الإعلامي حيث يعزز الإلقاء الجيد من فرص الحصول على وظائف أو عقود أعلى أجرًا في مجالات الإعلام المختلفة مثل التقديم التلفزيوني والإذاعي، وصناعة المحتوى الرقمي.

ثالثاً: المهمات الرئيسية لفن الإلقاء:

أ- نقل المعاني :

يرتبط موضوع نقل المعاني في هذا المجال ارتباطاً قوياً وأساسياً بالكلمة وكيفية أدائها صوتياً حيث تمر الكلمة بين الذي يصوغ الكلمة وبين الذي يسمع الكلمة، وتبدأ الخطوة الأولى من هذا الطريق في فهم الكلمة ومحتواها في نطاق الجملة والعبارة وموقع هذه الكلمة، ثم تأتى الخطوة الثانية في معرفة كيفية نقل هذه الكلمة إلى الإسماع وهي تحمل المعنى الحقيقي لها الذي قصده من صاغها (المؤلف) حتى يصل ذلك المعنى إلى المستمع، ولا يتم نقل المعاني إذا لم يدرس الملقي النص دراسة دقيقة وتستنبط أفكار مؤلفه وفلسفة، بالإضافة إلى فهم المعنى المتخفي وراء الكلمات بالإضافة

إلى المعنى الظاهري، يتم نقل المعاني التقطيع، التنغيم، التركيز بالإضافة إلى وضوح الكلمات. (وضاح طالب،٢٠١٢، ص٥٢٢)

ب - إيصال المشاعر :

إيصال المشاعر والأحاسيس التي يتحسس بها المتحدث في أثناء نقل معانى الكلمات التي يلقيها ستنقل إلى المتلقي إذا ما توفرت نفس الشروط التي جعلت تلك المشاعر تثار في نفس المتحدث وإذا ما حركت المنقولة إليه من قبل ذلك المتحدث والمشاعر لا تنقل بمجرد الصوت والكلمات، بل لابد من أن تصور تلك الكلمات، وهى تحمل معها المحفزات اللازمة للإثارة، ولابد من أن تكون الكلمات مدعومة بقوى داخلية حقيقية، وإلا كانت تلك المشاعر كاذبة ومخادعة ولا تحرك المشاعر لدى المستمع، وهناك الكثير ممن يملك طاقات عاطفية قوية ولكنهم لا يستطيعون التعبير عنها بسبب الموانع الجسمانية والصوتية وهكذا فإن إيصال المشاعر يعتمد على دعامتين أساسيتين: الدعامة الأولى وهي التعبير الصوتي المرافق للكلمات، والدعامة الثانية هي القوى الداخلية والإحساس التام بمعاني الكلمات. (سامي عبد الحميد ، بدري حسون، ١٩٨٠، ص ٣٠)

جـ - خلق الجو:

إن المهمات الأساسية لفن الإلقاء، خلق الأجواء المناسبة للأفكار والعواطف والمواقف المراد نقلها إلى المتلقي كي يستطيع إدراك المعاني والأفكار التي يتم نقلها بواسطة الصوت. (وضاح طالب، ٢٠١٢، ص٥٢٢).

رابعاً: الخصائص الفنية للإلقاء الجيد:

للإلقاء خصائص فنية وأسس يستند إليها حتى يتسم بالجودة وهذه الأسس تتمثل في اختيار نص جيد يصلح للإلقاء حيث يمكن من خلاله إبراز مهارات الإلقاء بحيث يتوافر في النص المضمون الجيد، ومناسبة النص للمكان، والزمان الذي يلقى في، وللجمهور الذي يلقى عليه، والالتزام بالقواعد اللغوية، وإبراز النص لشخصية الملقي بصورة متوازنة مع توافر الإقناع والإثارة وهما عنصران هامان من عناصر الإلقاء حيث إن عملية اتصال الملقي بالجمهور تتم بنجاح إذا توافر هذا العنصران؛ كما يجب على المُلقي أن يعتني بعنصرين هامين هما:

أ- الفطرة المهيئة للإلقاء وهي تهيئ صاحبها حتى يكون ملقياً جيداً وتتمثل في سلامة أعضاء النطق، وجلاء الصوت، ثم طبع الإنسان وحبه وميله لممارسة الإلقاء. (سلوى بصل،٢٠١١، ص٢١٧)

ب- دراسة مهارات الإلقاء والتدريب عليها من خلال المران والممارسة بحيث يستطيع الملقي أن يرقى بفطرته ليصل إلى الإجادة والإتقان. (مصطفى بن عطية، ٢٠٢٢، ٢٥١)

المبحث الثاني : مهارات فن الإلقاء المسرحي وأساليبه:

أولاً : مهارات الإلقاء المسرحي :

أ- المهارات الصوتية :

النطق السليم :

يقصد به إخراج الصور الصوتية للحروف والمقاطع والكلمات ومراعاة أصوات الحروف وصفاتها والظواهر الصوتية الخاصة بها حسب الأصول المتعارف عليها، حيث أكدت دراسة كلاً من (sonmez.2010)؛ (White,2008)؛ (زينب أحمد، ٢٠١٠) على أن مهارة النطق السليم تتمثل في (نطق الحروف، والكلمات، والجمل)، فعلى من يجيد الإلقاء أن يكون سليماً في نطقه، فأي عيب في النطق يقلل من القدرة على التأثير في الآخرين، ويحد من سرعة إيصال الأفكار، وإفهام المعاني المطلوبة بشكل واضح ودقيق.

٢- الطلاقة اللغوية :

تُعدّ الطلاقة اللغويّة مطلباً وهدفاً يسعى القارئ إلى تحقيقه إلى جانب تحقيق الدّقة اللغويّة التي لا يمكن فصلها عن الطّلاقة في الحكم على تقدّم الملقي في مستواه اللغويّ، حيث تصبح الطلاقة أكثر أهميّة كلّما تقدّم القارئ في مستواه اللغويّ وقطع شوطاً لا بأس به في طريق تعلّمه للغة .

حيث تشير الطلاقة إلى السّلاسة في نطق الأصوات والكلمات والجمل عند التحدّث باللغة المُتعلّمة دون حدوث انقطاع أو تردد أو فترات صمت للبحث عن المفردات أو محاولة تصحيحٍ ذاتيّ لتركيب الجملة أو إنشائها. فتحقيق هدف الطّلاقة عند القارئ له أثر في تعزيز ثقته بنفسه، والشعور بالإنجاز، وتنمية الدافعية لديه. (دلال محمد، عادل علي نعامة، أنشطة مقترحة لتنمية الطلاقة اللغويّة، https://daleel-ar.com)

٣- التنغيم الصوتي :

يعرف أنه مجموعة معقدة من الأداء الصوتي يحمل نبرات وفواصل صوتية، ويتطلب تتابعاً مطرداً للسكنات والحركات التي يحدث بها الكلام، حيث أوضحت دراسة (Xiaolin, 2011)، (Ramirez Verdugo,2006) أن التنغيم الصوتي له وظيفتان أساسيتان هما الوظيفة النحوية، والوظيفة الدلالية. فالوظيفة النحوية فإنها تتمثل في قراءة الكلمات والجمل في اللغة حسب نظم الأداء فيها من وقف ووصل، ومد وعلو الصوت وانخفاضه، وسرعة وبطء في الأداء، بحيث يؤثر في نفوس السامعين وعقولهم ويدفعهم إلى المتابعة وحسن الإصغاء، واستيعاب المراد من الرسائل المرسلة.

أما الوظيفة الثانية فهي دلالية وتتمثل في أثر العوامل الصوتية في بيان المعاني والدلالات المختلفة للكلام وتوضيحها. وهما وظيفتان متكاملتان ومرتبطتان معاً، إذ إن إتقان الوظيفة النحوية يسهم ويقوى الوظيفة الدلالية، ذلك أن أداء التنغيم يمكن المرسل من إزالة اللبس عن معنى الجملة،

ليتم إدراك المعنى المطلوب الذي يساعده على الأداء اللغوي المؤثر وبالتالي فإنه يتمكن من جذب انتباه الجمهور إليه وإبعاد الملل والرتابة عنهم.

٤- الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت :

يقصد بالإيقاع الصوتي به أن يتمكن القارئ من إعطاء المساحة الزمنية المناسبة التي تستغرقها الكلمة أو الجملة أو المشهد عامة من حيث كونها (بطيئة، متوسطة، سريعة) وفقاً للمطلب الدرامي الوارد في النص، أما مستوى الصوت يقصد به عدد اهتزازات الوترين الصوتيين في الثانية فإذا زادت كانت درجة الصوت حادة، وإذا قلت كانت درجة الصوت سميكة. (سامي عبد الحميد ، بدري حسون،١٩٨٠، ص ١٦٠)

ب- المهارات الجسدية :

الإشارات والإيماءات :

تعتبر الإشارة والإيماءة الوسيلة التواصلية الثانية بعد اللغة، حيث يلجأ إليها الإنسان عندما تعجز اللغة عن أداء وظيفتها التواصلية، فالإشارة والإيماءة بإمكانها توليد علامات كثيرة جداً وهذا التنوع في العلامات له دور فعال لأنه يجعله مرتبطاً بالمحتوى الدلالي الذي يرغب الملقي في التعبير عنه فهو يسعفه في إبراز ملامح الشخصية فعندما يقوم الملقى بانتقاء بعض الإشارات والإيماءات ويكررها أثناء الموقف تصبح سمة مميزة له. (محمد التهامي، ٢٠٠٦، ص ٤٠)

فالإنسان لا يتكلم بلسانه وأعضاء النطق فقط، ولكنه يتكلم بأعضاء جسمه أيضاً؛ فيومي برأسه، ويغمز بعينه، ويزم بشفتيه، ويهز منكبيه، ويشير بيديه وأصابعه. وأحياناً قد تعجز الكلمات الشفوية عن إبلاغ الرسالة الشفوية المطلوبة، فتأتي الإشارات الجسدية لسد هذا العجز، وقد تنوب هذه الإشارات عن الكلمات ولذلك قيل "رب إشارة أبلغ من عبارة". (مهدى أسعد، ٢٠٠٢، ص ١١٢)

الحركة :

تعتبر الحركة من أهم أشكال التعبير الجسدي التي يوظفها المخرج لترجمة أفكاره وأهدافه وإيصالها بأفضل الطرق وفق أنواعها وأبعادها وتراكيبها التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالحدث من جهة، وبالأبعاد الثلاثة للشخصية (الطبيعية و الاجتماعية و النفسية) من جهة أخرى، لتصوير معطيات فكرية وفنية وجمالية تكون الأساس في مد الجسور بين العرض والمتلقي.

فليس هناك من يكشف عن دخيلة الأشخاص بوضوح وحتمية أكثر من الحركة والإيماءة فمن الممكن للإنسان إذا أراد، أن يختفي أو يرائي خلف الكلمات أو اللوحات أو التمثيل أو غيرها من أنواع التعبير الإنساني، ولكن في اللحظة التي يتحرك فيها ينكشف المرء وتبدو حقيقته خبيثة كانت أم نبيلة؛ فالحركة حاملة المشاعر والمعاني ولا يمكن أن نتجاهلها بأي شكل من الأشكال، فهي صورة حقيقية سواء تواجدت مع الفعل أو مع رد الفعل. (محسن النصار الحركة على خشبة المسرح، (https://atitheatre.ae

الهيئة والمظهر :

تعد هيئة الشخصية من أهم أشكال التعبير الجسدي حيث تحدد بوضعية واتجاه أجزاء الجسم، كانحناء الجزء العلوي من الجسد إلي الأمام أو الخلف أو وضع اليدين في الجيوب، أو الجلوس ووضع القدمين فوق بعضهما، فوضعية الجسد حركات مستمرة ومتواصلة تعكس شخصية الأفراد خلال عملية الاتصال فيمكن من خلالها معرفة الحالة العاطفية وهذا ما أكده (Coulson) حيث أشار إلى أنه يمكن معرفة المحرك العاطفي للسلوك الإنساني من خلال وضعية الجسد. (HARRIGAN J, Proxemics, Kinesics,2008,P190)

ثانياً: أساليب الإلقاء المسرحي :

أسلوب الإلقاء الخطابي:

يعد أول الأساليب الشائعة في بادئ الأمر حيث كانت للخطابة أصولها وقواعدها التي يجب على الخطيب أن يراعيها أثناء إلقاء خطبته، لذلك اشتهر العرب أيام الجاهلية بالخطابة حيث كان أكثر شعرهم يلقى على مسامع الناس بشكل خطابي وسط الأسواق ثم امتدت عبر العصور الإسلامية متأثرة في تلك الفترة بالأحوال السياسية التي كانت تسود المجتمع، فقد كانت الحاجة إلى الخطابة قائمة خصوصاً في الحياة الاجتماعية كفض للنزاعات التي كانت تحدث بين القبائل آنذاك بالإضافة إلى نشر الأفكار وتحريض الناس على أمراً معيناً. (محمود كحيلة، ٢٠٠٨، ص ٧٩).

ويعتمد الأسلوب الخطابي بالدرجة الأولى على إيصال المشاعر أكثر من اعتماده على نقل المعاني، الأمر الذي يلزم الخطيب بدراسة العوامل النفسية التي تحرك نفوس الجمهور وطباعه، فكلما كان شعور الجمهور موحداً سيطرت عليه روح الجماعة، ويتحدد أسلوب الإلقاء الخطابي بنقاط ثلاثة وهي:

١- أن يتلاءم الأسلوب مع الفكرة العامة للخطبة، فإذا كانت حماسية احتجنا إلى صوت قوي، وتسارع في الأداء، وإذا كانت دينية احتجنا إلى صوت دافئ وسرعة بطيئة. (محمد الشمري وزيد الكاظم، ٢٠١٣، ص٤٤).

٢- أن يتلاءم الأسلوب مع السامعين من حيث ثقافتهم وتقبلهم للموضوع المطروح في الخطبة، فالأسلوب الذي نتعامل به مع عامة الناس غير ذلك الذي نتعامل به مع طبقة مثقفة منهم حيث أن في هذه الحالة لا نحتاج إلى تبسيط الأسلوب وإلى إيراد تفاصيل لا ضرورة لها.

٣- ملائمة الأسلوب للخطيب نفسه فيعرف الخطيب قدرته في التعبير، ومدى قوة صوته، وتمكنه من موضوعه الذي يعالجه، وثقته بنفسه وإيمانه بما يقوله في الخطبة ، فضلاً عن قدرته في مجابهة المواقف الطارئة، وقدرته اللغوية من حيث سلامة اللفظ وضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً. (محمد عبد الرحيم، ١٩٩٥، ص ٥٣)

أسلوب الإلقاء الشعري :

إن المعرفة اللغوية تشمل معرفة تامة بقواعد اللغة وفنون نطق الحروف بصورتها السليمة، وتشمل كذلك معرفة كيفية تقطيع الكلام وفق العلامات الترقيمية المختلفة، وإدراك معنى كل علامة من هذه العلامات، بالإضافة إلى ما يقتضيه الإلقاء من تقطيع، ومن ثم فالإلقاء الشعري له خصوصية قد تتميز عن سابقتها وهو أن يولّد القناعة لدى المتلقي من خلال التعبير عن الكلمات بوساطة الإلقاء الصحيح الموحي بالأفكار والأقوال والمشاعر التي تتضمنها القصيدة وبذلك سوف يصل بإلقائه إلى مرحلة التعبير الفني المبدع.

فحُسن الإلقاء الشعري مصدره تفاعل الملقي مع ما في الشعر من صورة بلاغية وخيالية، فالشاعر عندما يلقي إنما يلجا إلى صدق الشعور في إبراز الانفعالات ويستعين بتجاربه الحيوية القريبة الشبيهة بمعاني الشعر الذي يلقيه وهو ما يسميه "ستانسلافسكي" بالذاكرة الانفعالية، فجمال الشعر يعتمد على جرس الكلمات وهو الخاصية الصوتية التي تعطي للكلمات دلالة معينة، ومن فعلينا مراعاة القواعد الضرورية عند إلقائنا الشعر حتى نصل إلى ما نصبوا إليه من إيصاله إلى المتلقين من خلال توصيل المعاني إليهم والتأثير عليهم بشكل واضح، وتتضح القواعد الضرورية الواجب مراعاتها عند الإلقاء الشعري كالآتي:(كونستانتين ستانسلافسكي، ١٩٧٣، ص ٢١٧)

- مراعاة السيطرة التامة على التنفس بأخذ الشهيق الكافي والاقتصاد بإخراج الزفير.
- مراعاة قوة الصوت الكافية وهذا يعتمد على سعة المكان وعدد السامعين.
- مراعاة الوضوح التام في النطق والتركيز على الكلمات المهمة. (محمد عبدالرحيم،١٩٩٥، ص ٦٣).
- مراعاة عدم الوقوف عند نهاية كل شعر وإنما عند تمام المعنى.

جـ - أسلوب الإلقاء القصصي :

يعتمد أسلوب الإلقاء القصصي على التأني في اللفظ في النطق، والتقرب إلى قلوب السامعين، ويختلف هذا الأسلوب تماماً عن الأساليب السابقة حيث أن عنصري الزمان والمكان مهمين جداً فضلا عن الفئة التي توجه إليهم القصة ، فعندما توجه القصة إلى الأطفال عليك أن تكون أكثر لطافة وتأني في إلقائك محاولاً الوصول إلى ذهنية الطفل واستيعابه، أما إذا كانت القصة تلقي على جمع من الناس ينبغي الالتجاء إلى دفع الصوت بقوة لكي يصل إلى أسماعهم، وإذا كانت القصة تلقي بأجهزة الصوت كالميكروفون مثلاً فعلى الملقي أن يقسم طاقة الصوت لديه حتى يصبح الصوت واضحاً للجميع وبدون تضخيم. (سامي عبد الحميد، بدري حسون، ١٩٨٠، ص ١٤٦)

فإلقاء القصة يعتمد بالدرجة الأولى على أسلوب السرد، ثم يأتي التعليق بالدرجة الثانية، والحوار بالدرجة الثالثة، ومهما تكن القصة طويلة أو قصيرة فإن الملقي يجب أن يصور الأحداث أو الأفعال والأجواء بشكل مناسب بواسطة صوته وإلقاءه، فإلقاء الحوار يتطلب منا أن نلجأ إلى الأسلوب التمثيلي عن طريق تمثيل الشخصية في إلقائها لقصتها، أي التلوين من حيث الصوت وأسلوب الإلقاء . (فرحان بلبل، ١٩٩٦، ص ١٣٠)

د- أسلوب الإلقاء التمثيلي :

يعد الإلقاء التمثيلي فن من الفنون له مؤهلاته وأصوله ، حيث نجد أن الفن التمثيلي يعتمد أولاً على الموهبة التي لابد من توافرها في الشخص لكي يكون فناناً ثم على الإبداع أي التلقائية في تنفيذ العمل الفني، فالإلقاء لا يعتبر فناً إذا لم يوضع في موضع خاص أي عندما يكون هناك من يتلقى ذلك العمل ويستجيب له .

فعندما بدأ التمثيل عند الإغريق كان الحوار الملقي عبارة عن شعراً منغماً حيث ظهر لنا من خلال الاحتفالات التي كانت تقام تكريما للإله "ديونيزيوس" إله الخصب والخمر والنماء، وفي هذه الاحتفالات كان اليونانيون القدماء يجتمعون لكي يحتفلوا بعيد قطف العنب ويطوفوا بشوارع المدن وأنحاء الريف وهم يمرحون ويرقصون ويرتجلون الأناشيد ويتغنون للإله.

حيث كان الشاعر الأول آنذاك "ثيسبيس" يعرض أشعاره على عربة في الطرقات وبذلك أصبح رمزا للممثلين الجوالين، ثم تطور الفن التمثيلي عند الإغريق شيئاً فشيئاً على يد شعراء الإغريق "اسخيلوس، سوفوكليس، يوربيدس" حتى تخلص الإلقاء من النشيد رويداً رويداً غير إنه اتخذ أسلوباً آخر أشبه ما يكون مسرحاً غنائياً في لغة فخمة يطلق عليها "كلاسي" أي النطق بالفخم والجرس الرنان.

أما في عهد الرومان فقد كانت الفخامة واضحة في كل مجالات الفنون، فالمباني شاهقة مرتفعة والأعمدة والتماثيل الكبيرة كل ذلك كان فيه مبالغة، ولا يمكن أن يكون كلام الناس وأصواتهم وإلقائهم إلا تماشياً مع هذا الجو، وفي العصور الوسطى نشأ الفن التمثيلي نشأ في أواسط الدين وكل كلام أو حوار يتناول المواضيع الدينية لابد أن تتصف بالفخامة والتلوين في الصوت والإلقاء ، لذلك أن رجال الدين على مر العصور يعتمدون في إلقائهم لخطبهم ومواعظهم على التلوين والترتيل والتفخيم في الصوت لكي يكون معبراً .

أما العرب فقد استخدموا الإلقاء التمثيلي منذ أقدم العصور كما كان يفعل الحكواتي في تقليد الأصوات والحركات البهلوانية، حيث نجد أن أسلوب إلقاء الحكواتي كان أسلوباً قصصياً ولكنه ممتزج بالأسلوب التمثيلي، من خلال تقمصه للشخصيات التي يقلدها بصوته، لذلك القول أن الإلقاء التمثيلي عند العرب اعتمد في أول الأمر على تقمص شخصيات مختلفة عن طريق الصوت وطريقة الكلام، حيث ظهر هذا النوع في مجالات عديدة مثل خيال الظل، صندوق الدنيا، والقرة قوز. (محمد الشمري وزيد الكاظم، ٢٠١٣، ص٤٦).

الإجراءات المنهجية للبحث :

أولاً نوع الدراسة ومنهجها :

يتبع البحث المنهج شبه التجريبي "أسلوب المجموعة التجريبية الواحدة" باعتباره أنسب المناهج البحثية لإجراء هذا البحث.

ثانياً: عينة البحث :

تضمنت عينة البحث (٣٦) طالباً وطالبة، منهم (١٨) طالباً من الذكور و(١٨) طالبة من الإناث من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية فرع منية النصر جامعة المنصورة بمحافظة الدقهلية؛ ويرجع سبب اختيار الباحثة لهذه العينة للأسباب التالية:

١- التجانس الأكاديمي : حيث إن التركيز على فرقة دراسية معينة يمكن أن يخلق تجانساً أكبر في العينة، مما يقلل من التباين الناتج عن اختلاف المستويات الأكاديمية والخبرات السابقة، ويسهل تحليل النتائج.

٢- الخبرة والمعرفة السابقة: حيث إن طلاب الفرقة الثالثة قد اكتسبوا بالفعل مهارات أساسية في مجال الإعلام التربوي، مما يسمح للبرنامج التدريبي بالتركيز على تنمية مهارات متقدمة في الإلقاء المسرحي بدلاً من البدء من الصفر، بالإضافة إلى أنهم يمتلكون معرفة وخبرة سابقة أكبر مقارنة بطلاب الفرقة الأولى والثانية؛ مما يجعلهم أكثر استعداداً لتلقي التدريب والاستفادة منه بشكل فعال.

٣- التطبيق العملي لمشاريع التخرج : حيث إن توقيت الدراسة أكثر ملاءمة لطلاب الفرقة الثالثة الذين يتجهزون مشاريع تخرج أو نشاطات عملية تتطلب مهارات الإلقاء المسرحي، مما يجعل البرنامج التدريبي أكثر ارتباطاً باحتياجاتهم الأكاديمية والمهنية.

٤- النتائج المستدامة: حيث إن التركيز على الفرقة الثالثة يمكن أن يوفر نتائج أكثر استدامة، حيث أن الطلاب في هذه المرحلة غالباً ما يكونون قريبين من الدخول إلى سوق العمل، وبالتالي يمكن قياس مدى استمرارية وتأثير البرنامج التدريبي على أدائهم المهني.

ثالثاً: أدوات البحث: (من إعداد الباحثة):

أ- مقياس مهارات الإلقاء المسرحي.

ب- بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي .

جـ- البرنامج التدريبي لتنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب الإعلام التربوي .

أولاً: مقياس مهارات الإلقاء المسرحي (خطوات إعداده):

١- تم القيام بعمل مسح للدراسات والبحوث السابقة الخاصة بمهارات الإلقاء، حيث صمم (خميس نجم،٢٠١٥) مقياس مهارات السرد القصصي ومهارات إلقاء الأناشيد (٨) مهارات، وهى (سلامة النطق، الضبط الصرفي والنحوي، السرعة المناسبة لإلقاء الكلمة، مواضع الوقفات، الإيقاع العروضي والغنائي، استخدام الأدوات الموسيقية المساعدة، تنويع الصوت).

كما حدد (وضاح دعج، ٢٠١٢) مقياس مشكلات الإلقاء لطلاب المرحلة الإعدادية الذي يتكون من (٦) مهارات، وهى (مجال اللغة العربية، النطق السليم، التحكم بالتنفس، قوة الصوت، مجال تقنيات الإلقاء، مجال التعليم)، ومقياس مهارات الإلقاء للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية

(سلوى بصل،٢٠١١) يتكون من (٤) مهارات، وهى (النطق السليم، والطلاقة، وطبقات الصوت، والأداء الحركي).

كما صنف (محمد لطفى، ٢٠١٠) مهارات الإلقاء المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في (٣) أبعاد، وهى (النطق الصحيح، والطلاقة، والأداء المعبر)، وقد حدد (عيطة عبد المقصود، ٢٠٠٩) مهارات الإلقاء المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى (٣) مهارات، وهى (مهارات خاصة بالتخطيط والإعداد للإلقاء، ومهارات توظيف الإلقاء والتدريب عليه، ومهارات تنفيذ الإلقاء نطقاً وأداءً، بينما حددت(إيمان عباينة، ٢٠٠٨) مقياس مهارات الإلقاء لطلاب الصف الخامس الأساسي إلى (٢) بعد (مهارات الأداء الصوتي، ومهارات الأداء الحركي)؛ ويندرج تحت كل منها مهارات فرعية، كما صنف(سلامة عبد المؤمن، ٢٠٠٧) مقياس مهارات الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي إلى (٣) أبعاد (الطلاقة، صحة النطق، الأداء الإيقاعي المعبر).

٢- حددت الباحثة المهارات الرئيسية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي، حيث تمثلت في مهارتين، المهارة الأولى وهي المهارات الصوتية المتمثلة في (النطق السليم، الطلاقة اللغوية، التنغيم الصوتي، الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارة الثانية وهى المهارات الجسدية المتمثلة في (الإيماءات والإشارات، الحركة، المظهر أو الهيئة)، مع وضع تعريف إجرائي لكل مهارة كالتالي:

أ- المهارات الصوتية :

قدرة طالب الإعلام التربوي على إبراز المعنى المطلوب من الرسالة الشفوية بالاعتماد على الصوتن من خلال توظيف النطق السليم لمخارج الحروف وحسن استخدام نبرة الصوت ونغمته وشدته وسرعة الكلام وإيقاعه بما يتناسب مع المعنى أثناء الإلقاء مما يسهم في إفهام الآخرين المعنى المطلوب وتحقيق الاتصال فيما بينهم.

١- مهارة النطق السليم:

قدرة الطالب على إنتاج الأصوات والكلمات بوضوح ودقة أثناء الإلقاء وذلك من خلال مراعاة التحكم في عملية التنفس، و صفات وأصوات الحروف، ونطق الحروف من مخارجها نطقاً صحيحاً خالياً من عيوب النطق مع مراعاة السكتات والوقفات.

٢- مهارة الطلاقة اللغوية :

قدرة الطالب على استخدام اللغة بمهارة وفعالية مع تجنب اللزمات الصوتية أثناء الإلقاء وذلك من خلال التعبير عن الشخصية والمشاعر بوضوح ودقة دون تردد، واستخدام الكلمات والعبارات المناسبة لنقل المعاني بشكل مؤثر دون تجنب تقديم أو تأخير بعض الكلمات على غيرها، مع إجادة حسن الاستهلال بأسلوب مشوق.

٣- مهارة التنغيم الصوتي :

قدرة الطالب على استخدام الصوت بشكل فعال ومتقن لتعبير عن شخصيات ومشاعر مختلفة أثناء الإلقاء وذلك من خلال مراعاة التحكم في طبقات الصوت، ونبرات الصوت، والتوقيت المناسب في التعبير الصوتي لإيصال العواطف والمشاعر بشكل دقيق ومؤثر، مع مراعاة الإحساس بالكلام.

٤- مهارة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت :

قدرة الطالب على تحديد المساحة الزمنية التي تستغرقها الكلمة أو الجملة أو المشهد عامة من حيث كونها (بطئ، متوسط، سريع) والتحكم في درجة صوته ومستواه من حيث كونه (منخفض، متوسط، عال) وفقاً للمطلب الدرامي.

ب- المهارات الجسدية :

قدرة طالب الإعلام التربوي على نقل الأفكار والمعاني والأحاسيس للآخرين بأقصى درجات من الوضوح والتواصل بالاعتماد على إيماءات وإشارات الجسد والحركة والمظهر بما يتناسب مع المعنى أثناء الإلقاء مما يسهم في إفهام الآخرين المعنى المطلوب وتحقيق الاتصال فيما بينهم.

١- مهارة الإيماءات والإشارات :

قدرة الطالب على استخدام حركات الجسم والتعبيرات الوجهية وحركات اليدين والأذرع بشكل فعال لتعزيز الشخصية التي يجسدها ولتوصيل المشاعر والأفكار إلى الجمهور بما يتلاءم مع الموقف الدلالي أثناء الإلقاء.

٢- مهارة الحركة :

قدرة الطالب على استخدام الحركات الجسدية وتوظيف الفضاء المسرحي بشكل فعال لتوجيه انتباه الجمهور وتوصيل المشاعر والأفكار إلى الجمهور بما يتلاءم مع الموقف الدلالي أثناء الإلقاء.

٣- مهارة المظهر أو الهيئة:

قدرة الطالب على تهيئة مظهره الخارجي وطريقة ظهوره بشكل يتناسب مع الشخصية التي يجسدها، ويتضمن ذلك اختيار الملابس المناسبة، وتصفيف الشعر، واستخدام المكياج لتجسيد الشخصية بشكل أقرب للواقع وتعزيز الرسالة المراد توصيلها.

٣- صمم المقياس مقسماً إلى مهارتين، المهارة الأولى وهي المهارات الصوتية تنقسم إلى(٤) مهارات، المهارة الأولى النطق السليم وتحتوى على (٩) عبارات، المهارة الثانية الطلاقة اللغوية وتحتوى على (١٠) عبارات، المهارة الثالثة التنغيم الصوتي وتحتوى على (٨) عبارات، المهارة الرابعة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت وتحتوى على (٨) عبارات، فبالتالي نجد إجمالي عدد عبارات المهارة الأولى وهي المهارات الصوتية (٣٥) عبارة.

المهارة الثانية وهي المهارات الجسدية تنقسم إلى (٣) مهارات، المهارة الأولى الإيماءات والإشارات وتحتوى على (٢٤) عبارة، المهارة الثانية الحركة وتحتوى على (١٢) عبارة، المهارة الثالثة المظهر والهيئة وتحتوى على (١٠) عبارات، فبالتالي نجد إجمالي عدد عبارات المهارة الثانية وهي المهارات الجسدية (٤٦) عبارة. ومن ثم نجد إجمالي عدد عبارات المقياس ٨١ عبارة.

٤- تحديد تدرج "ليكرت" الثلاثي حيث يختار الطالب بديل من البدائل (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

٥- صدق وثبات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي:

أ- تحديد العينة الاستطلاعية :

تم بتطبيق الصورة الأولية للمقياس على (٥٠) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية فرع منية النصر جامعة المنصورة بمحافظة الدقهلية.

ب- صدق المقياس :

للتحقق من صدق المقياس تم استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية وهى صدق المحكمين، الصدق التقاربي، صدق الاتساق الداخلي.

١- صدق المحتوى (المحكمين):

تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (٢٥) من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال المسرح، الإعلام، علم النفس، المناهج وطرق التدريس ، وطلب منهم إبداء وجهة نظرهم حول مدى ملائمة مفردات المقياس للهدف الذي وضعت من أجله والبعد الذي تنتمي له، وطبيعة الفئة والمرحلة العمرية، والحكم على مدى دقة صياغة المفردات، وكذلك إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم من العبارات، وقد أجرتها الباحثة حتى يصبح المقياس جاهزاً للتطبيق، وفي ضوء ذلك بلغ عدد عبارات المقياس (٨١) عبارة.

٢- الصدق التقاربي :

جدول (١)

معامل الارتباط المصحح بين بعد كل مهارة والدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي

المهارة	قيمة معامل الارتباط المصحح	الدلالة
أولاً: المهارات الصوتية		
النطق السليم	٠,٧٢٥ـ ٠,٨٥٥	٠,٠١
الطلاقة اللغوية	٠,٨١٥ـ ٠,٨٥٥	٠,٠١
التنغيم الصوتى	٠,٧٧٧ـ ٠,٨٥٥	٠,٠١
الايقاع الصوتي ومستوى الصوت	٠,٧٩٥ـ ٠,٨٧٥	٠,٠١
ثانياً: المهارات الجسدية		
الإيماءات والإشارات	٠,٧٩٢ ،٠,٨٧٧	٠,٠١
الحركة	٠,٧٩٩ـ ٠,٨٥٥	٠,٠١
المظهر والهيئة	٠,٧٩٦ـ ٠,٨٥٥	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة لعبارات المهارات بالدرجة الكلية للمهارة جاءت دالة إحصائيا، وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية مرتفعة (قوية) لبعض الأبعاد والتي تراوحت ما بين (٠,٧٠ – ٠,٩٠) ، ومتوسطة (جيدة وهامة) للبعض الآخر والتي تراوحت ما بين (٠,٥٠ – ٠,٦٩)، وفقا لتفسير (Guilford,1956) لمعاملات الارتباط الدالة.

٣- صدق الاتساق الداخلي:

جدول (٢)

قيم معاملات الارتباط لبيرسون لدرجة كل مفردة بالدرجة الكلية للأبعاد وقيم معاملات الارتباط لبيرسون البعد بالدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي

المهارة	قيمة معامل الارتباط المصحح	الدلالة
أولاً: المهارات الصوتية		
النطق السليم	٠,٨٧٦ ـ ٠,٩٦٠	٠,٠١
الطلاقة اللغوية	٠,٧٨١ ـ ٠,٩٨١	٠,٠١
التنغيم الصوتي	٠,٨٠٣ ـ ٠,٩٤٦	٠,٠١
الايقاع الصوتي ومستوى الصوت	٠,٧٣٥ ـ ٠,٩٦٧	٠,٠١
ثانياً: المهارات الجسدية		
الإيماءات والإشارات	٠,٧٣٥ ـ ٠,٩٦١	٠,٠١
الحركة	٠,٨١٩ ـ ٠,٩٩٤	٠,٠١
المظهر والهيئة	٠,٨٣٧ ـ ٠,٩٦٠	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لبيرسون جاءت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهذا يدل على وجود ارتباط قوى بين المهارات والدرجة الكلية للمقياس.

جـ- ثبات المقياس:

للتحقق من ثبات المقياس تم استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية وهى ثبات ألفا كرونباخ، الثبات عن طريق إعادة التطبيق.

١- ثبات ألفا كرونباخ:

تراوح معامل ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (المهارات الفرعية، والمقياس كاملا) ما بين (٠,٨٠٩- ٠,٨٥٥) وهي معاملات ثبات أكبر من نقطة القطع (٠,٥.)، مما يدل على قيم ثبات مناسبة لمقياس المهارات (المقاييس الفرعية، والمقياس كاملا)؛ ويمكن الاعتماد عليه في جمع بيانات الإجابة عن أسئلة الدراسة.

٢- الثبات عن طريق إعادة التطبيق:

تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين التطبيقين موجبة ودالة وأكبر من نقطة القطع (٠,٨) وجميعها دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وبناء على تفسير معاملات الارتباط الذي قدمه (Guilford,1956)، فإن جميع قيم معاملات الارتباط المستخرجة بين التطبيقين تدل على وجود علاقة قوية.

ثانياً: بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (خطوات إعدادها):

١- تم القيام بعمل بمسح الدراسات والبحوث السابقة الخاصة بمهارات الإلقاء، حيث صمم (محمد الزيلعي،٢٠١٧) بطاقة ملاحظة مهارات العرض والإلقاء لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز يشتمل علي (٥) محاور، وهى (المهارات الخاصة بالملقي، مهارات الاتصال اللفظي، مهارة أدارة الحضور، مهارة الإعداد والتحضير).

بينما صمم (خميس نجم،٢٠١٥) بطاقة ملاحظة مهارات السرد القصصي ومهارات إلقاء الأناشيد يشتمل علي (٨) محاور، وهى (سلامة النطق، الضبط الصرفي والنحوي، السرعة المناسبة لإلقاء الكلمة، مواضع الوقفات، الإيقاع العروضي والغنائي، استخدام الأدوات الموسيقية المساعدة، تنويع الصوت)؛ ويندرج تحت كل منها مهارات فرعية، وبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء للطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية (سلوى بصل،٢٠١١) يتكون من (٤) مهارات، وهى (النطق السليم، والطلاقة، وطبقات الصوت، والأداء الحركي) ، كما صنف (محمد لطفى، ٢٠١٠) بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المناسبة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية في (٣) أبعاد، وهى (النطق الصحيح، والطلاقة، والأداء المعبر).

وقد حدد (عيطة عبد المقصود، ٢٠٠٩) بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المناسبة لتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي إلى (٣) مهارات، وهى (مهارات خاصة بالتخطيط والإعداد للإلقاء، ومهارات توظيف الإلقاء والتدريب عليه، ومهارات تنفيذ الإلقاء نطقاً وأداءً، بينما حددت(إيمان عباينة، ٢٠٠٨) بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء لطلاب الصف الخامس الأساسي إلى بعدين هما (الأداء الصوتي، وبعد الأداء الحركي)، كما صنف(سلامة عبد المؤمن، ٢٠٠٧) بطاقة ملاحظة مهارات الأداء الإيقاعي للمحفوظات الشعرية لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي إلى (٣) أبعاد (الطلاقة، صحة النطق، الأداء الإيقاعي المعبر).

٢- حددت الباحثة المهارات الرئيسية لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي، حيث تمثلت في مهارتين، المهارة الأولى وهي المهارات الصوتية المتمثلة في (النطق السليم، الطلاقة اللغوية، التنغيم الصوتي، الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارة الثانية وهى المهارات الجسدية المتمثلة في (الإيماءات والإشارات، الحركة، المظهر أو الهيئة)، مع وضع تعريف إجرائي لكل مهارة كالتالي:

أ- المهارات الصوتية :

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء طالب الإعلام التربوي على إبراز المعنى المطلوب من الرسالة الشفوية بالاعتماد على الصوت من خلال توظيف النطق السليم لمخارج الحروف وحسن استخدام نبرة الصوت ونغمته وشدته وسرعة الكلام وإيقاعه بما يتناسب مع المعنى أثناء الإلقاء مما يسهم في إفهام الآخرين المعنى المطلوب وتحقيق الاتصال فيما بينهم.

١- مهارة النطق السليم:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على إنتاج الأصوات والكلمات بوضوح ودقة أثناء الإلقاء وذلك من خلال مراعاة التحكم في عملية التنفس، و صفات وأصوات الحروف، ونطق الحروف من مخارجها نطقاً صحيحاً خالياً من عيوب النطق مع مراعاة السكتات والوقفات.

٢- مهارة الطلاقة اللغوية:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على استخدام اللغة بمهارة وفعالية مع تجنب اللزمات الصوتية أثناء الإلقاء وذلك من خلال التعبير عن الشخصية والمشاعر بوضوح ودقة دون تردد، واستخدام الكلمات والعبارات المناسبة لنقل المعاني بشكل مؤثر دون تجنب تقديم أو تأخير بعض الكلمات على غيرها، مع إجادة حسن الاستهلال بأسلوب مشوق.

٣- مهارة التنغيم الصوتي:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على استخدام الصوت بشكل فعال ومتقن لتعبير عن شخصيات ومشاعر مختلفة أثناء الإلقاء وذلك من خلال مراعاة التحكم في طبقات الصوت، ونبرات الصوت، والتوقيت المناسب في التعبير الصوتي لإيصال العواطف والمشاعر بشكل دقيق ومؤثر، مع مراعاة الإحساس بالكلام.

٤- مهارة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على تحديد المساحة الزمنية التي تستغرقها الكلمة أو الجملة أو المشهد عامة من حيث كونها (بطئ، متوسط، سريع) والتحكم في درجة صوته ومستواه من حيث كونه (منخفض، متوسط، عال) وفقاً للمطلب الدرامي.

ب- المهارات الجسدية:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على نقل الأفكار والمعاني والأحاسيس للآخرين بأقصى درجات من الوضوح والتواصل بالاعتماد على أطراف الجسم والإيماءات والعيون بما يناسب مع المعنى أثناء الإلقاء مما يسهم في إفهام الآخرين المعنى المطلوب وتحقيق الاتصال فيما بينهم.

١- مهارة الإيماءات والإشارات:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على استخدام حركات الجسم والتعبيرات الوجهية وحركات اليدين والأذرع بشكل فعال لتعزيز الشخصية التي يجسدها ولتوصيل المشاعر والأفكار إلى الجمهور بما يتلاءم مع الموقف الدلالي أثناء الإلقاء.

٢- مهارة الحركة:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على استخدام الحركات الجسدية وتوظيف الفضاء المسرحي بشكل فعال لتوجيه انتباه الجمهور وتوصيل المشاعر والأفكار إلى الجمهور بما يتلاءم مع الموقف الدلالي أثناء الإلقاء.

٣- مهارة المظهر أو الهيئة:

قدرة الملاحظ على ملاحظة أداء الطالب على تعديل مظهره الخارجي وطريقة ظهوره بشكل يتناسب مع الشخصية التي يجسدها، ويتضمن ذلك اختيار الملابس المناسبة، وتصفيف الشعر، واستخدام المكياج لتجسيد الشخصية بشكل أقرب للواقع وتعزيز الرسالة المراد توصيلها.

٣- صممت بطاقة الملاحظة مقسمة إلى مهارتين، المهارة الأولى وهي المهارات الصوتية تنقسم إلى (٤) مهارات، المهارة الأولى النطق السليم وتحتوى على (٩) عبارات، المهارة الثانية الطلاقة اللغوية وتحتوى على (١٠) عبارات، المهارة الثالثة التنغيم الصوتي وتحتوى على (٨) عبارات، المهارة الرابعة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت وتحتوى على (٨) عبارات، فبالتالي نجد إجمالي عدد عبارات المهارة الأولى وهي المهارات الصوتية (٣٥) عبارة.

المهارة الثانية وهي المهارات الجسدية تنقسم إلى (٣) مهارات، المهارة الأولى الإيماءات والإشارات وتحتوى على (٢٤) عبارة، المهارة الثانية الحركة وتحتوى على (١٢) عبارة، المهارة مهارة المظهر أو الهيئة وتحتوى على (١٠) عبارات، فبالتالي نجد إجمالي عدد عبارات المهارة الثانية وهي المهارات الجسدية (٤٦) عبارة. ومن ثم نجد إجمالي عدد عبارات المقياس ٨١ عبارة.

تحديد تدرج "ليكرت" الثلاثي حيث يختار الطالب بديل من البدائل (بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة).

٦- صدق وثبات بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي:

أ- تحديد العينة الاستطلاعية :

قامت الباحثة بتطبيق الصورة الأولية لبطاقة الملاحظة على (٥٠) طالباً من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية فرع منية النصر جامعة المنصورة بمحافظة الدقهلية.

ب- صدق بطاقة الملاحظة :

للتحقق من صدق بطاقة ملاحظة تم استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية وهى صدق المحكمين، الصدق التقاربي.

١- صدق المحتوى (المحكمين):

عُرضت بطاقة الملاحظة في صورتها الأولية على عدد (٢٥) من الأساتذة المحكمين المتخصصين في مجال المسرح، الإعلام، علم النفس، المناهج وطرق التدريس ، وطلب منهم إبداء وجهة نظرهم حول مدى ملائمة مفردات بطاقة الملاحظة للهدف الذي وضعت من أجله والبعد الذي تنتمي له، وطبيعة الفئة والمرحلة العمرية، والحكم على مدى دقة صياغة المفردات، وكذلك إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم من العبارات، وقد أجرتها الباحثة حتى تصبح بطاقة الملاحظة جاهزة للتطبيق، وفي ضوء ذلك بلغت عدد مفردات بطاقة الملاحظة (٨١) عبارة.

٢- الصدق التقاربي :

جدول (٣)

معامل الارتباط المصحح بين بعد كل مهارة والدرجة الكلية لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي

المهارة	قيمة معامل الارتباط المصحح	الدلالة
أولاً: المهارات الصوتية		
النطق السليم	٠,٧٨٢ـ٠,٨٧٦	٠,٠١
الطلاقة اللغوية	٠,٧٧٧ـ٠,٨٦٧	٠,٠١
التنغيم الصوتي	٠,٧٥٨ـ٠,٨٤١	٠,٠١
الايقاع الصوتي ومستوى الصوت	٠,٨٠١ـ٠,٨٥٥	٠,٠١
ثانياً: المهارات الجسدية		
الإيماءات والإشارات	٠,٧٩٥، ٠,٨٧٤	٠,٠١
الحركة	٠,٧٩٩ـ٠,٨٣٣	٠,٠١
المظهر والهيئة	٠,٧٨٢ـ٠,٨٤٧	٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط المصححة لعبارات المهارات بالدرجة الكلية للمهارة، جاءت دالة إحصائيا، وهي تدل على وجود علاقة ارتباطية مرتفعة (قوية) لبعض الأبعاد والتي تراوحت ما بين (٠,٧٠ – ٠,٩٠) ، ومتوسطة (جيدة وهامة) للبعض الآخر والتي تراوحت ما بين (٠,٥٠ – ٠,٦٩)، وفقا لتفسير (Guilford,1956) لمعاملات الارتباط الدالة.

٣- صدق الاتساق الداخلي:

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط لبيرسون لدرجة كل مفردة بالدرجة الكلية للأبعاد وقيم معاملات الارتباط لبيرسون البعد بالدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي

المهارة	قيمة معاملات الارتباط لبيرسون	الدلالة
أولاً: المهارات الصوتية		
النطق السليم	٠,٨٢٩ـ٠,٩٤٩	٠,٠٠١
الطلاقة اللغوية	٠,٨٩٨ـ٠,٩٨٣	٠,٠٠١
التنغيم الصوتي	٠,٨٠٣ـ٠,٩٤٦	٠,٠٠١
الايقاع الصوتي ومستوى الصوت	٠,٧٣٥ـ٠,٩٦٠	٠,٠٠١
ثانياً: المهارات الجسدية		
الإيماءات والإشارات	٠,٨٠٧ـ٠,٩٤٩	٠,٠٠١
الحركة	٠,٨١٩ـ٠,٨٩٨	٠,٠٠١
المظهر والهيئة	٠,٨٣٢ـ٠,٩٦٠	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لبيرسون جاءت دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، وهذا يدل على وجود ارتباط قوى بين الأبعاد والدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة.

جـ. ثبات بطاقة الملاحظة:

للتحقق من ثبات بطاقة الملاحظة تم استخدام مجموعة من المعاملات الإحصائية وهى ثبات ألفا كرونباخ ، الثبات عن طريق إعادة التطبيق، ثبات الملاحظين.

١- ثبات ألفا كرونباخ:

تراوح معامل ثبات ألفا- كرونباخ لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (المهارات الفرعية، والمقياس كاملا) ما بين (٠,٨١٧- ٠,٨٥٦)وهي معاملات ثبات أكبر من نقطة القطع (٠,٥.)، مما يدل على قيم ثبات مناسبة لمقياس المهارات (المقاييس الفرعية، والمقياس كاملا)؛ ويمكن الاعتماد عليه في جمع بيانات الإجابة عن أسئلة الدراسة.

٢- الثبات عن طريق إعادة التطبيق:

تراوحت قيمة معاملات الارتباط بين التطبيقين موجبة ودالة وأكبر من نقطة القطع (٠,٨) وجميعها دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، وبناء على تفسير معاملات الارتباط الذي قدمه (Guilford ,1956)، فإن جميع قيم معاملات الارتباط المستخرجة بين التطبيقين تدل على وجود علاقة قوية.

٣- ثبات الملاحظين:

جدول (٥)

معاملات الاتفاق بين الملاحظين في بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي

المهارة	معامل اتفاق الملاحظين	الدلالة
أولاً: المهارات الصوتية		
النطق السليم	٨٩,٩١ ٪- ٩٢,٦٣٪	> ٨٥ ٪ مناسب
الطلاقة اللغوية	٨٩,٩٣٪ - ٩١,٥٥٪	> ٨٥ ٪ مناسب
التنغيم الصوتي	٩٠,٢٣٪ - ٩٣,٧٧٪	> ٨٥ ٪ مناسب
الايقاع الصوتي ومستوى الصوت	٩٠,١٧ ٪ - ٩٢,٥٩٪	> ٨٥ ٪ مناسب
ثانياً: المهارات الجسدية		
الإيماءات والإشارات	٨٩,٥٩٪ - ٩٢,٩٥٪	> ٨٥ ٪ مناسب
الحركة	٨٩,٦٧٪ - ٩١,٧٩٪	> ٨٥ ٪ مناسب
المظهر والهيئة	٨٩,٦٩٪ - ٩٢,٦٧٪	> ٨٥ ٪ مناسب

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الاتفاق بين الملاحظين في بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي أكبر من النسبة التي حددها كوبروهي ٨٥ ٪ وهو معامل اتفاق (ثبات) جيد يمكن في ضوئه الثقة في ثبات الملاحظين لبطاقة الملاحظة.

ثالثاً - البرنامج التدريبي (خطوات إعداده):

١- التعريف بالبرنامج التدريبي :

هو برنامج تدريبي لتنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب الإعلام التربوي، يتضمن عدد من الجلسات التدريبية التي تقدم لعينة من طلاب الإعلام التربوي الفرقة الثالثة شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية جامعة المنصورة فرع منية النصر بمحافظة الدقهلية لتنمية مهارات الإلقاء المسرحي الصوتية (مهارة النطق السليم، والطلاقة اللغوية، والتنغيم الصوتي، والإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارات الجسدية (مهارة الإيماءات والإشارات، ومهارة الحركة، ومهارة المظهر والهيئة)، حيث اشتملت كل جلسة على مجموعة من التدريبات الخاصة بكل مهارة من المهارات التي يؤديها هؤلاء الطلاب أثناء الجلسة تحت إشراف الباحثة مع تنوع استخدام الأساليب الإلقائية المستخدمة في كل جلسة من الجلسات المتمثلة في الأسلوب الخطابي، والأسلوب القصصي، والأسلوب الشعري، والأسلوب التمثيلي؛ للتأكد من اكتساب الطلاب لكل مهارة من المهارات.

٢- أهداف البرنامج التدريبي :

أ- الهدف العام :

تنمية مهارات الإلقاء المسرحي والتي تتضمن المهارات الصوتية (مهارة النطق السليم، مهارة الطلاقة اللغوية، مهارة التنغيم الصوتي، مهارة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارات الجسدية (مهارة الإيماءات والإشارات، مهارة الحركة، مهارة المظهر أو الهيئة) لطلاب الإعلام التربوي.

ب - الأهداف الخاصة:

الأهداف المعرفية	الأهداف المهارية	الأهداف الوجدانية
١- أن يتعرف الطالب على ماهية النطق السليم ومبادئه	١- أن يتدرب الطالب على نطق الكلمة أو الجملة أو السطر وفق لمخارج الحروف وصفاتها	١- أن يحرص الطالب على المشاركة في حضور جلسات البرنامج
٢- أن يعرف الطالب على ماهية الطلاقة ومبادئها وتقنياتها	٢- أن يتحدث الطالب بطلاقة دون تلعثم .	٢- أن يقبل الطالب على التمثيل مع زملائه بسعادة
٣- أن يوضح الطالب ماهية التنغيم الصوتي وأنواعه	٣- أن يتدرب الطالب على النغمة الصوتية المناسبة للكلمة	٣- أن يشجع الطالب زملاءه على الاشتراك في التدريبات الخاصة بالجلسات
٤- أن يعرف الطالب ماهية الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت وأنواعها	٤- أن يمارس الطالب مهارة الإيقاع الصوتي ومستوي الصوت وفقاً للمواقف الدرامي	٤- أن يكتسب الطالب القدرة على التواصل والتعبير عن أفكاره وآرائه مع الآخرين
٥- أن يتعرف الطالب علي ماهية الإيماءات والإشارات وأنواعها المختلفة	٥- أن يعبر الطالب بالإيماءات والإشارات بشكل يتناسب مع طبيعة الموقف الدلالي والانفعالي	٥- أن يحسن الطالب مهارات العمل الجماعي والتعاوني بشكل فعال مع أعضاء البرنامج
٦- أن يتعرف الطالب علي ماهية الحركة وأنوعه	٦- أن يتدرب الطالب على الحركة بما يخدم الحدث الدرامي	٦- أن يكتسب الطالب مهارة الثقة بالنفس والتعبير عن الذات
٧- أن يعرف الطالب ماهية المظهر والهيئة وتأثيرها على تصوير الشخصيات	٧- أن يختار الطالب الطريقة المناسبة لظهور الشخصية المجسدة	٧- أن يتقبل الطالب وجهات النظر المختلفة بشكل إيجابي

١. خطوات إعداد البرنامج التدريبي :

أ- الاطلاع على الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة ومنها، محمد جبريل (٢٠١٧)، خميس نجم (٢٠١٥)، وضاح دعج، (٢٠١٢)، رانيا فتح الله (٢٠١١)، سلوى بصل (٢٠١١)، محمد لطفى (٢٠١٠)، عيطة عبد المقصود (٢٠٠٩)، إيمان عباينة (٢٠٠٨)، إيمان عباينة (٢٠٠٨)، سلامة عبد المؤمن (٢٠٠٧)، سمير يونس (٢٠٠٨).

ب- تحديد مهارات الإلقاء المسرحي والتي تتضمن المهارات الصوتية المتمثلة في (مهارة النطق السليم، مهارة الطلاقة اللغوية، مهارة التنغيم الصوتي، مهارة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت)، والمهارات الجسدية المتمثلة في (مهارة الإيماءات والإشارات، مهارة الحركة، مهارة المظهر أو الهيئة)، اللازم تنميتها لدى الطلاب عينة الدراسة، قامت الباحثة بإعداد برنامج تدريبي لتنمية تلك المهارات لدى طلاب الإعلام التربوي.

جـ- تحديد النماذج المستعان بها في الجلسات التدريبية والتي تتمثل متمثلة في مجموعة من النصوص المسرحية مثل مسرحية " رأس المملوك جابر" للكاتب سعد الله ونوس كاملة، والفصل الأول من مسرحية " منين أجيب ناس" للكاتب نجيب سرور كاملاً، والمشهد الثالث من الفصل الأول من مسرحية " هاملت " للكاتب وليم شكسبير، بالإضافة إلى مسرحية مونودراما " ليلة الوداع " مسرحية مرتجلة من إعداد أحد أفراد العينة.

كما تم الاستعانة بعدد من المونولوجات من المسرح العربي مثل مونولوج وحشي بن حرب قاتل حمزة عم الرسول، ومونولوج الكلمة من مسرحية " الحسين ثائرًا وشهيدًا " للكاتب عبد الرحمن الشرقاوي، بالإضافة إلى عدد من المونولوجات من المسرح الغربي مثل مونولوج مشهد الموت، ومونولوج الأم جرترود، ومونولوج أوفيليا من مسرحية " هاملت " للكاتب وليم شكسبير، ومونولوج شخصية اللص من مسرحية " اوليفر تويست " للكاتب تشارلز ديكنز، ومونولوج هايبر الخمار من "مسرحية النساجون" للكاتب جرهارت هوبتمان، مونولوج فاسيلي النبيل من "مسرحية اغنية البجع" للكاتب أنطون شيخوف.

بالإضافة إلى الاستعانة بعدد من الخطب الدينية مثل "خطبة حجة الوداع " لنبينا الكريم محمد ﷺ سنة ١٠هـ، خطبة أبو بكر الصديق عند توليه الخلافة سنة ١١هـ، والخطب السياسية مثل خطبة هند بنت عتبه في معركة أحد، خطبة الحجاج بن يوسف الثقفي في أهل البصرة بعد توليه العراق سنة ٧٥هـ.

كما تم الاستعانة بعدد من القصائد الشعرية الفصحى المتعددة كنماذج من الشعر الجاهلي مثل قصيدة " تعلق قلبي طفلة عربية " للشاعر امرؤ القيس، وقصيدة " إذا كشف الزمان لك القناع " للشاعر عنترة بن شداد د العبسي، ونماذج من الشعر العباسي مثل قصيدة " واحر قلباه " للشاعر أبو الطيب المتنبي، وقصيدة " نقل فؤادك " للشاعر أبو تمام.

بالإضافة إلى نماذج من الشعر الحديث الحر مثل قصيدة " برضاك يا خالقي " للشاعر محمود بيرم التونسي، وقصيدة "عمر ورسول كسرى" للشاعر حافظ إبراهيم، و قصيدة " أيظن " و "

وأني عشقتك " للشاعر نزار قباني، وقصيدة " لماذا اخترتني ؟" للشاعرة ميسون السويدان؛ ويرجع سبب اختيار الباحثة لهذه النماذج التدريبية إلى :

١- تساعد تعدد الأنواع الأدبية (مسرحيات، مونولوجات، خطب، وقصائد شعرية) الطلاب على تطوير مهاراتهم الصوتية والجسدية في إلقاء النصوص بأشكال مختلفة، مما يعزز من شمولية التدريب.

٢ - يلعب تنوع الأساليب الإلقائية (الخطابي، الشعري، القصصي، والتمثيلي) دوراً حاسماً في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لدى الطلاب، حيث يعزز من قدرتهم على تقديم أداء متنوع وفعّال؛ فكل أسلوب إلقائي يوفر للطالب فرصة فريدة لاكتساب مهارة محددة تسهم في تعزيز قدرتهم على التعبير الفني والتواصل المؤثر.

٣- يساعد التنوع في الدراما ما بين التراجيديا والكوميديا في النماذج التدريبية المختارة الطلاب في تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لديهم من خلال تعزيز قدرتهم على التعبير عن مجموعة واسعة من المشاعر حيث يتطلب منهم ممارسة التنقل بين أجواء مختلفة في الأداء، مما يعزز من قدرتهم على التحكم في الصوت والجسد بشكل متقن.

٤- توفر اختيار النماذج التدريبية من مسرحيات عربية وغربية، وخطب دينية وسياسية، وقصائد شعرية من عصور مختلفة للطلاب تنوعًا ثقافيًا كبيرًا يساعد في تنمية قدراتهم على التعامل مع مواد متنوعة وتحسين مهاراتهم في الإلقاء بطرق متعددة،.

د- تحيد المكان الذي سيتم فيه الجلسات التدريبية مع الطلاب وهو مدرج (٢) بكلية التربية النوعية فرع منية النصر جامعة المنصورة نظراً لقربه من مكان عمل الباحثة، مما يسهل عليها التواجد المستمر لتنفيذ جلسات البرنامج ، كما يرجع سبب اختيار الباحثة لهذا مدرج (٢) بالتحديد إلى:

١- الاستيعاب الكافي حيث يوفر المساحة الواسعة لجميع أفراد العينة التجريبية المشاركة بحرية ودون ازدحام، مما يعزز من فعالية التدريب.

٢- يتوافر به خشبة المسرح مما تتيح إمكانية التحرك بحرية أثناء التدريبات العملية والتمثيلية، مما يساهم في تجربة تعليمية أفضل.

٣- جيد التهوية والإضاءة المناسبة مما يسمح بتدفق الهواء النقي، مما يقلل من الشعور بالتعب خلال الجلسات التدريبية؛ كما تسهل الإضاءة رؤية النصوص وتعبيرات الوجه والجسم، مما يعزز من قدرة الطلاب على التفاعل مع المواد التعليمية بشكل أفضل.

٤- بعيد عن المؤثرات الخارجية كالضوضاء أو التدخلات غير المتوقعة بيئة تعليمية مستقرة وآمنة، مما يعزز من جودة التدريب ويساعد الطلاب على التركيز بشكل كامل على التدريبات دون تشتيت.

٥- يتوافر به التجهيزات التقنية كمكبرات الصوت والميكروفونات والداتا شو، مما يساعد على التدريب بشكل صحيح وفعال.

و- اختيار مجموعة تجريبية واحدة من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الإعلام التربوي وعددهم (٣٦) طالباً وطالبة، منهم (١٨) طالباً من الذكور و (١٨) طالبة من الإناث.

١. عدد وزمن جلسات البرنامج :

يتكون البرنامج من عشرين جلسة تدريبية لمدة (شهر ونصف)، بواقع (١٣) جلسة لتنمية المهارات الصوتية جاء تقسيمها كالآتي(٣) جلسات لتنمية مهارة النطق السليم، (٢) جلسات تنمية مهارة الطلاقة اللغوية، (٢)جلسات تنمية مهارة التنغيم الصوتي، (٣) جلسات لتنمية مهارة الإيقاع الصوتي ومستوى الصوت، بالإضافة إلى (٩) جلسات لتنمية المهارات الجسدية جاء تقسيمها كالآتي(٣) جلسات لتنمية مهارة الإيماءات والإشارات، (٣) جلسات لتنمية مهارة الحركة، (٢) جلسات لتنمية مهارة المظهر والهيئة، بالإضافة إلى جلسة تمهيدية خاصة بالقياس القبلي وسيتم فيها تطبيق مقياس مهارات الإلقاء المسرحي وبطاقة الملاحظة لمهارات الإلقاء المسرحي على أفراد العينة، وجلسة ختامية خاصة بالقياس البعدي وسيتم فيها تطبيق مقياس مهارات الإلقاء المسرحي وبطاقة الملاحظة لمهارات الإلقاء المسرحي على أفراد العينة، وذلك في الفترة الزمنية (١١ فبراير ٢٠٢٤م حتى ٢٦ مارس٢٠٢٤م) .

٥- الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج التدريبي:

أ- الحوار والمناقشة

ب- العصف الذهني

جـ - أداء الأدوار

د- التعلم التعاوني

هـ - التعزيز والتدعيم (مادي ومعنوي)

٦- الأساليب الإلقائية المستخدمة في البرنامج التدريبي:

أ – الأسلوب الخطابي

ب – الأسلوب الشعري

جـ - الأسلوب القصصي

د- الأسلوب التمثيلي

نتائج البحث:

(أ) الفروض الخاصة بمقياس مهارات الإلقاء المسرحي:

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired-T Samples – Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي (مجموعتين مرتبطتين) على مقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٦) على النحو الآتي:

جدول (٦)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) (ن = ٣٦)

مهارات الإلقاء المسرحي	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	الدلالة
المهارات الصوتية	قبلي	36	48.667	10.071	1.679	46.778	18.392	35	0.01
	بعدي	36	95.444	10.061	1.677				
المهارات الجسدية	قبلي	36	60.750	9.711	1.619	67.917	26.062		0.01
	بعدي	36	128.667	13.740	2.290				
الدرجة الكلية للمقياس	قبلي	36	109.417	17.555	2.9259	114.64	26.527		0.01
	بعدي	36	224.111	19.658	3.2764				

يتضح من نتائج جدول (٦) ما يلي :

١- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (المتوسط الأعلى = 95.444)، حيث جاءت قيمة (ت = 18.392) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (35).

٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (المتوسط الأعلى = 128.667)، حيث جاءت قيمة (ت = 26.062) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (35).

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (المتوسط الأعلى =224.111)، حيث جاءت قيمة (ت = 26.527) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (35).

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء عملية التحسين التي طرأت على طلاب المجموعة التجريبية - في الدراسة الحالية - مقارنة بالقياس القبلي إلى فاعلية البرنامج التدريبي الذي كان يتضمن إطاراً نظرياً لتعريف طلاب المجموعة التجريبية على حد سواء بمهارات الإلقاء المسرحي ككل الرئيسية والفرعية؛ بالإضافة إلى تنوع الاستراتيجيات المستخدمة مثل العصف الذهني فنية الحوار والمناقشة، والحفظ والتلقين، وأداء الأدوار، والتعزيز الاجتماعي (دعم معنوي من خلال عبارات الشكر)، و تنوع الأساليب الإلقائية المستخدمة مثل (الخطابي، القصصي، الشعري والتمثيلي)، وكذلك تنوع أنشطة البرنامج التدريبي الحالي؛ مثل التمارين والتدريبات المنعقدة في الجلسات؛ وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (فاطمة الفضلي، ٢٠٢٣)، ودراسة L. (Gabitova1 & L. Shayakhmetova,2018).

كما تفسر اكتساب طلاب عينة الدراسة المهارات الجسدية بشكل أكبر من المهارات الصوتية في القياس البعدي، حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمهارات الجسدية (128.667) مقابل متوسط حسابي (95.444) للمهارات الصوتية في ضوء وجود خلفية معرفية أو معلومات سابقة لدى الطلاب عن المهارات الجسدية، هذه الخلفية أتاحت لهم القدرة على التفاعل بشكل أسرع وأكثر فعالية مع الأنشطة الجسدية المقدمة خلال الدراسة، بالمقابل قد تكون المهارات الصوتية جديدة على بعض الطلاب أو لم يتعرضوا لها بشكل كافٍ في تجاربهم السابقة؛ هذا الفارق في الخلفية المعرفية يمكن أن يجعل تعلم المهارات الصوتية تتطلب وقتًا وجهدًا أكبر ؛ وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (إيمان عباينة، ٢٠٠٨)؛(سلوى بصل، ٢٠١١).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي:

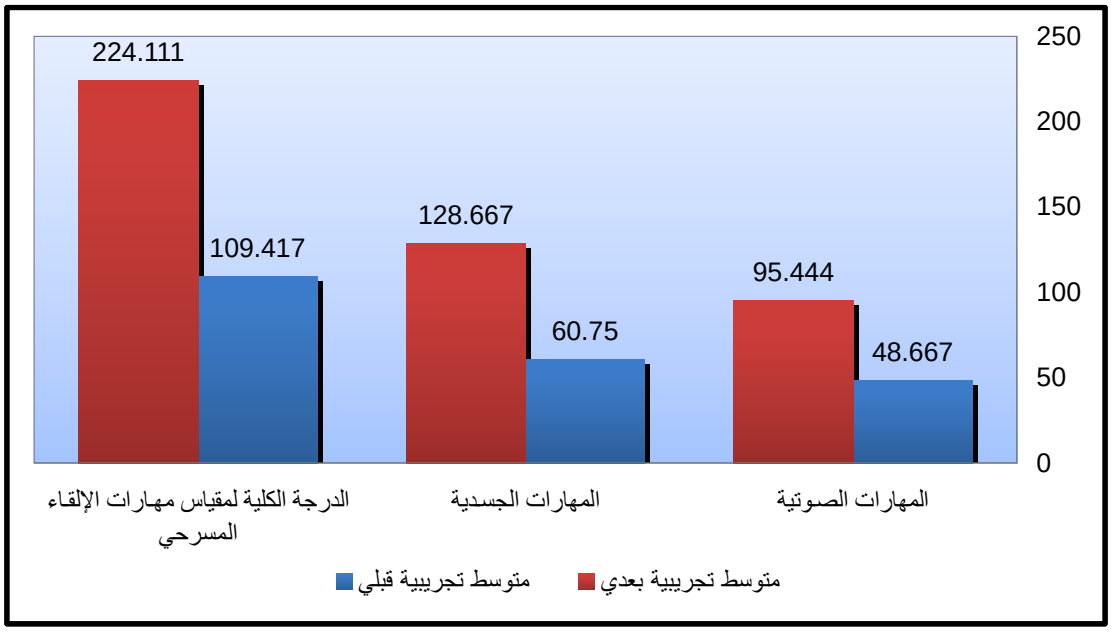

شكل (١)

متوسط درجات المجموعة التجريبية على أبعاد مقياس مهارات الإلقاء المسرحي والدرجة الكلية في التطبيقين القبلي والبعدي

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الأول البديل كلياً الذي ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي ".

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث

(مجموعتين مستقلتين) في القياس القبلي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي[*]، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٧) على النحو الآتي:

جدول (٧)

قيمة مان وينتني (U)، ويلكوكسون (W)، والدرجة المعيارية (Z) للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي للمهارات الصوتية والمهارات الجسدية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي

مهارات الإلقاء المسرحي	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوي الدلالة
المهارات الصوتية	ذكور	18	18.86	339.50	155.500	326.500	.2060	0.837 غير دالة
	إناث	18	18.14	326.50				
المهارات الجسدية	ذكور	18	22.28	401.00	94.000	265.000	2.156	0.031 دالة
	إناث	18	14.72	265.00				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	18	20.47	368.50	126.500	297.500	1.124	0.261 غير دالة
	إناث	18	16.53	297.50				

يتضح من نتائج جدول (٧) أنه:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي، حيث جاءت قيم (U=155.500)، و (W=326.500)، و(Z=.206) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي لصالح الذكور(متوسط الرتب الأعلى = 22.28)، حيث جاءت قيم (U=94.000)، و(W=265.000)، و(Z=2.156) وهى قيم دالة إحصائياً.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي، حيث جاءت قيم (U=126.500)، و(W=297.500)، و(Z=1.124) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

❖ نظراً لصغر حجم العينة وتعذر شروط الاختيار العشوائي، فقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية للتحقق من صحة فروض الدراسة؛ حيث أن الأساليب الإحصائية اللابارامترية بصورة عامة أكثر قوة من الأساليب الإحصائية البارامترية عندما تكون عينة الدراسة صغيرة .

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء وجود تجارب وخبرات سابقة مشابهة لدى كلا الجنسين (الذكور والإناث) في مجال الإلقاء المسرحي قبل بدء التجربة، هذا التساوي في الخلفيات المعرفية والخبرات يمكن أن يفسر عدم وجود فروق كبيرة في القياس القبلي؛ وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (إيمان عباينة،٢٠٠٨)؛ (حمدان نصر، حامد العبادي، ٢٠٠٥)؛ (سمير يونس ،٢٠٠٨)؛ (محمد جبريل،٢٠١٧)؛ (Kovalcik,B& Certom,J , 2007).

كما تفسر وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المهارات الجسدية لصالح الذكور في القياس القبلي إلى طبيعة المرحلة العمرية بالإضافة إلى وجود خلفية معرفية أو معلومات سابقة لديهم عن المهارات الجسدية أكثر من الإناث؛ وتختلف هذه النتيجة مع النائج التي توصلت إليها دراسة (إيمان عباينة، ٢٠٠٨)؛(سلوى بصل، ٢٠١١).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي:

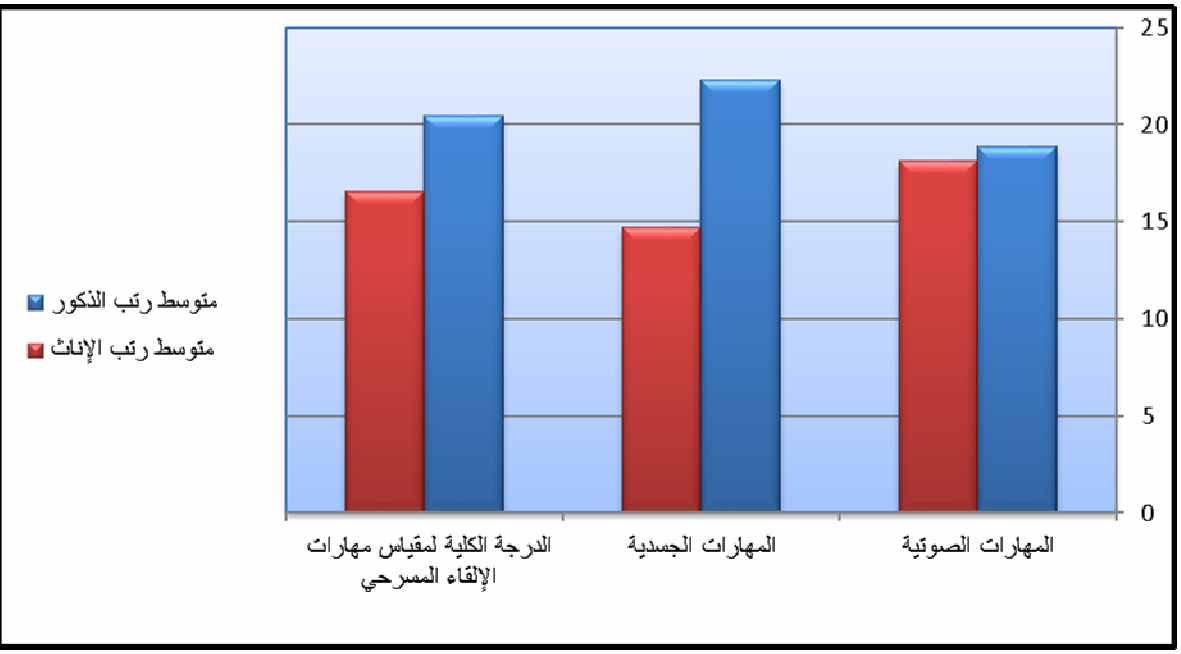

شكل (٢)

متوسط درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث على بعدي مقياس مهارات الإلقاء المسرحي والدرجة الكلية في القياس القبلي

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الثاني البديل كلياً الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

الفرض الثالث :

ينص الفرض الثالث على " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث (مجموعتين مستقلتين) في القياس البعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٨) على النحو الآتي:

جدول (٨)

قيمة مان وينتني (U)، ويلكوكسون (W)، والدرجة المعيارية (Z) للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي للمهارات الصوتية والمهارات الجسدية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي

مهارات الإلقاء المسرحي	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوي الدلالة
المهارات الصوتية	ذكور	18	20.19	363.50	131.500	302.500	0.968	0.333 غير دالة
	إناث	18	16.81	302.50				
المهارات الجسدية	ذكور	18	19.64	353.50	141.500	312.500	0.653	0.514 غير دالة
	إناث	18	17.36	312.50				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	18	19.00	342.00	153.000	324.000	0.285	0.776 غير دالة
	إناث	18	18.00	324.00				

يتضح من نتائج جدول (٨) أنه:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس البعدي، حيث جاءت قيم (U=131.500)، و(W=302.500)، و(Z=0.968) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس البعدي، حيث جاءت قيم (U=141.500)، و(W=3112.500)، و(Z=0.653) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس البعدي، حيث جاءت قيم

(U=342.00)، و (W=324.00)، و(Z=0 .285) وهى قيم غير دالة إحصائياً، وتفسير الباحثة ذلك في ضوء التدريب والتوجيه الذي تلقاه الذكور والإناث في البرنامج التدريبي إذ تم تقديم نفس مستوى التدريب حيث ساهم في تعزيز قدراتهم الإلقائية الصوتية والجسدية بشكل متوازن ومتساوٍ، ومما أسفر إلى تحقيق نفس المستوى من التطور بين الذكور والإناث؛ وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة إيمان عاشور، ٢٠٢٠)، (سلوى بصل، ٢٠١١)؛ (فاطمة الفضلي، ٢٠٢٣)؛ ((Ivan Soroka& Nina Gusakov (2022)؛ L. (Gabitova1 & L. Shayakhmetova, 2018).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي:

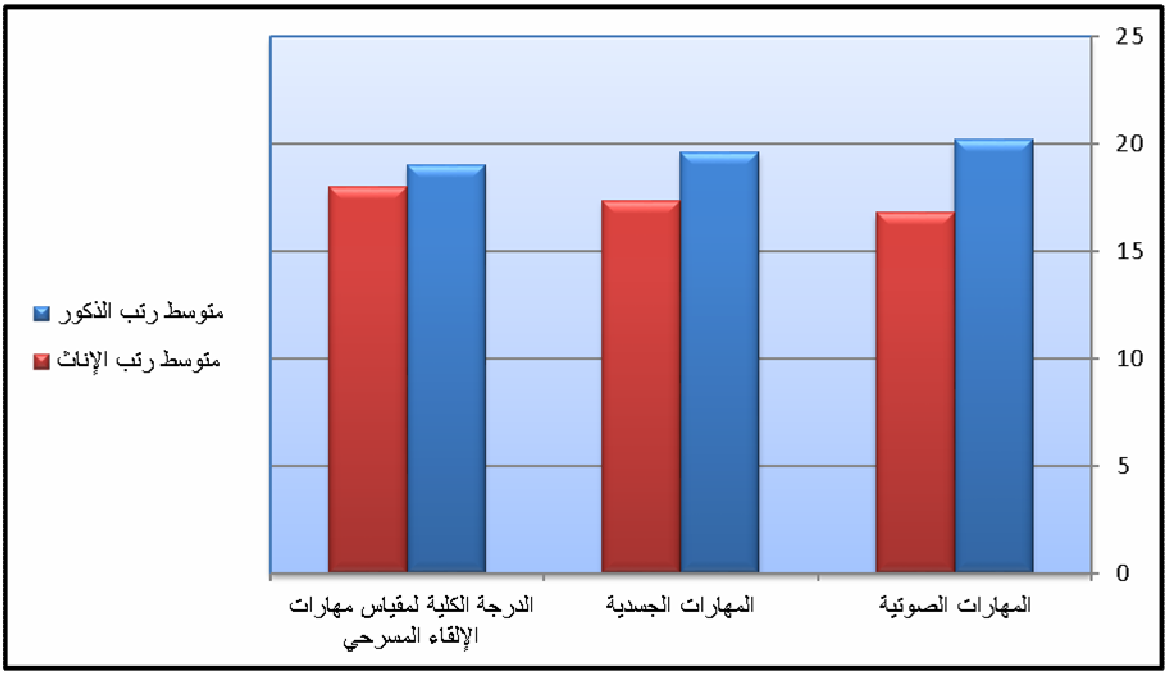

شكل (٣)

متوسط درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث على بعدي مقياس مهارات الإلقاء المسرحي والدرجة الكلية في القياس البعدي

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الثالث البديل كلياً الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون للمجموعات المستقلة [*] للكشف عن متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث (مجموعتين مستقلتين) في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) "، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (٩) على النحو الآتي:

جدول (٩)

قيمة ويلككسون (W) للإشارات والرتب ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات الصوتية والجسدية لكل من الذكور (ن=١٨)، والإناث (ن=١٨) لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي

النوع	مهارات الالقاء المسرحي	فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة W	مستوي الدلالة
ذكور	المهارات الصوتية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.727	0.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	المهارات الجسدية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.728	0.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	الدرجة الكلية للمقياس	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.726	0.0001
		الرتب السالبة	0	.00	4.00		
		الرتب المتساوية	0				
إناث	المهارات الصوتية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.725	0.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	المهارات الجسدية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.725	0.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	الدرجة الكلية للمقياس	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.724	0.0001
		الرتب السالبة	0	.00	.00		
		الرتب المتساوية	0	_	_		

❖ نظراً لصغر حجم العينة وتعذر شروط الاختيار العشوائي، فقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية للتحقق من صحة فروض الدراسة؛ حيث أن الأساليب الإحصائية اللابارامترية بصورة عامة أكثر قوة من الأساليب الإحصائية البارامترية عندما تكون عينة الدراسة صغيرة .

يتضح من نتائج جدول (٩) أنه:

أولاً : بالنسبة لعينة الذكور :

١- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.727) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٢- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.728) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.726) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

ثانياً: بالنسبة لعينة الإناث:

١- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.725) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٢- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.725) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.724) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس

البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الرابع البديل كلياً الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

وتتضح فاعلية البرنامج للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لكل من (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الصوتية والجسدية) من خلال مايلي:

وللتعرف على ذلك استخدمت الباحثة حجم التأثير (مربع إيتا) للاختبارات اللابارامترية، والذي يتراوح ما بين (١٪ - ٦٪) صغير، (٦٪ - ٢٠٪) متوسط، (٢٠٪ - فأكثر) كبير، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١٠) على النحو الآتي:

جدول (١٠)

جدول رقم (٥) فاعلية البرنامج للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لكل من (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الصوتية والجسدية) باستخدام مربع إيتا

مهارات الالقاء المسرحي		العدد	قيمة W	مقدار التأثير	٪	حجم التأثير (η2)
ذكور	المهارات الصوتية	18	3.727	.6217	٪62.17	كبير
	المهارات الجسدية	18	3.728	.6213	٪62.13	كبير
	الدرجة الكلية للمقياس	18	3.726	0.623	٪62.3	كبير
إناث	المهارات الصوتية	18	3.725	.6208	%62.08	كبير
	المهارات الجسدية	18	3.725	.6208	٪62.08	كبير
	الدرجة الكلية للمقياس	18	3.724	.6207	٪62.07	كبير

يتضح من نتائج جدول (١٠) أن حجم تأثير البرنامج التدريبي على تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب عينة الدراسة كبير لكلا الجنسين ولكن تتقدم الذكور على الإناث بنسبة طفيفة، حيث بلغت قيمة حجم التأثير للذكور (62.30٪) للذكور، بينما بلغت (62.07 ٪) للإناث وهذا يدل على أن حجم تأثير كبير للبرنامج على الفروق بين الجنسين في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي لصالح الذكور.

وتفسر الباحثة ذلك في ضوء طبيعة المرحلة العمرية للطلاب المشاركين وخصائصها، حيث لاحظت الباحثة تميز الذكور بالجرأة والانخراط بفعالية أكبر في الأنشطة التدريبية المقدمة خلال البرنامج التدريبي، مما أتاح لهم الاستفادة القصوى من الفرص المتاحة في تحسين أسرع وأكبر في

مهارات الإلقاء المسرحي لديهم بشكل طفيف مقارنة بالإناث؛ وتختلف هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (إيمان عباينة، ٢٠٠٨)؛(سلوى بصل، ٢٠١١).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي:

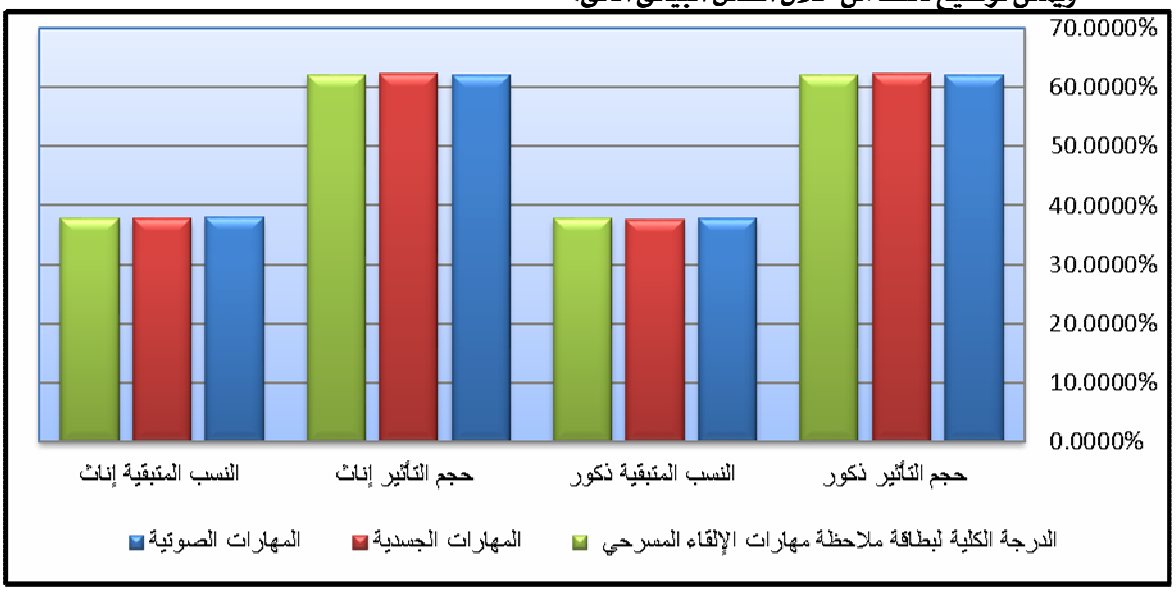

شكل (٤)

حجم تأثير البرنامج التدريبي على تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لدي عينة المجموعة التجريبية (الذكور والإناث) من طلاب الإعلام التربوي

(ب) الفروض الخاصة ببطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي :

الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار (ت) للعينات المرتبطة (Paired-T Samples – Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي (مجموعتين مرتبطتين) على بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية)، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١١) على النحو الآتي:

جدول (١١)

قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) (ن = ٣٦)

بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الخطأ المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت" T	درجة الحرية df	الدلالة
المهارات الصوتية	قبلي	36	40.000	7.586	1.264	56.806	26.643	35	0.01
	بعدي	36	96.806	10.749	1.791				
المهارات الجسدية	قبلي	36	54.028	13.237	2.206	79.000	25.743		0.01
	بعدي	36	133.028	10.104	1.684				
الدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة	قبلي	36	94.028	20.613	3,435	135.806	27.569		0.01
	بعدي	36	229.833	19.175	3,196				

يتضح من نتائج جدول (١١) أن الملاحظين الخمسة قد لاحظوا ما يلي :

١- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (المتوسط الأعلى = 96.806)، حيث جاءت قيمة "ت = 26.643 " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (35).

٢- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (المتوسط الأعلى = 133.028)، حيث جاءت قيمة "ت = 25.743 " دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (35).

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي (المتوسط الأعلى = 229.833)، حيث جاءت قيمة (ت = 27.569) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.001) ودرجة حرية (35).

ومن ثم، نجد أن الملاحظين الخمسة قد لاحظوا أن عيني (الذكور والإناث) قد اكتسبوا المهارات الصوتية والجسدية معاً بشكل ملحوظ على مستوى الدرجة الكلية ولكن كانت بدرجة أكبر لصالح القياس البعدي في المهارات الجسدية بمتوسط حسابي قيمته (133.028) مقابل متوسط حسابي للمهارات الصوتية قيمته (96.806).

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي:

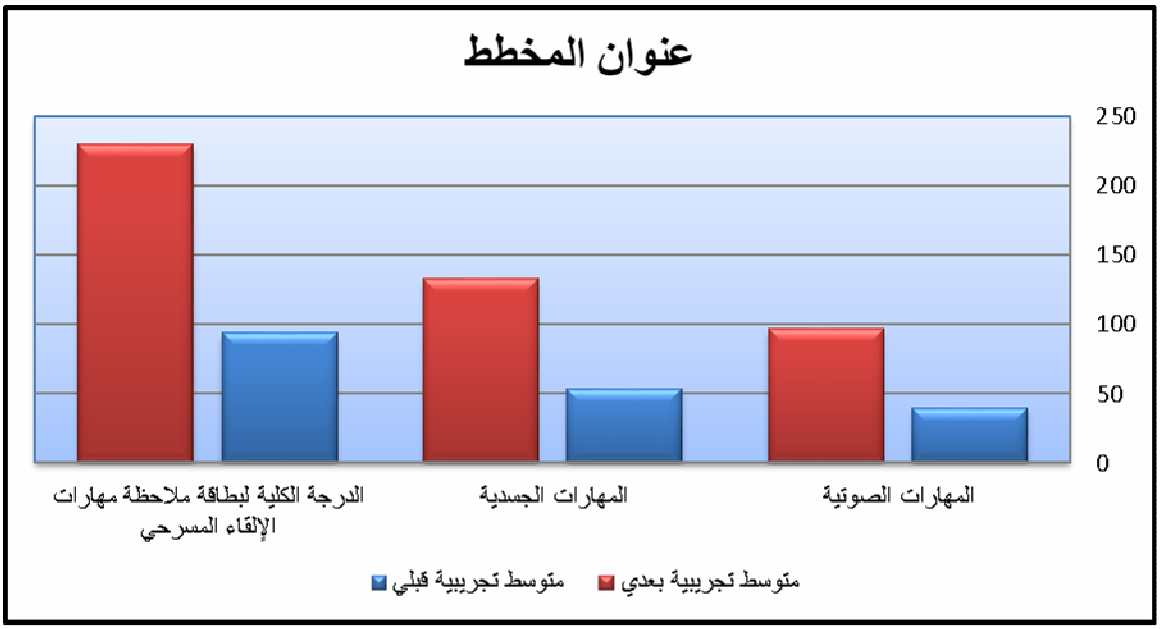

شكل (٥)

متوسط درجات المجموعة التجريبية على أبعاد بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الأول البديل كلياً الذي ينص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي ".

الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث (مجموعتين مستقلتين) في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي[*]، وجاءت

❖ نظراً لصغر حجم العينة وتعذر شروط الاختيار العشوائي، فقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية للتحقق من صحة فروض الدراسة؛ حيث أن الأساليب الإحصائية اللابارامترية بصورة عامة أكثر قوة من الأساليب الإحصائية البارامترية عندما تكون عينة الدراسة صغيرة .

النتائج كما يوضحها جدول (١٢) على النحو الآتي:

جدول (١٢)

قيمة مان وينتني (U)، ويلكوكسون (W)، والدرجة المعيارية (Z) للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي للمهارات الصوتية والمهارات الجسدية لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي

مهارات الإلقاء المسرحي	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوي الدلالة
المهارات الصوتية	ذكور	18	22.69	408.50	86.500	257.500	2.484	0.013 دالة
	إناث	18	14.13	257.50				
المهارات الجسدية	ذكور	18	21.42	385.50	109.500	280.500	1.715	0.086 غير دالة
	إناث	18	15.58	280.50				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	18	22.08	397.50	97.500	268.500	2.068	0.039 دالة
	إناث	18	14.92	268.50				

يتضح من نتائج جدول (١٢) أن الملاحظين الخمسة قد لاحظوا ما يلي:

١- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي لصالح الذكور(متوسط الرتب الأعلى = 22.69)، حيث بلغت قيمة كلاً (U=86.500)، و(W=257.500)، و(Z=2.484) وهى قيم دالة إحصائياً.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي، حيث جاءت قيم (U=109.500)، و (W=280.500)، و(Z=1.715) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي لصالح الذكور (متوسط الرتب الأعلى=22.08)، حيث جاءت قيم (U=97.500)،و(W=268.500)، و(Z=2.068) وهى قيم دالة إحصائياً.

ومن ثم، نجد أن الملاحظين الخمسة قد لاحظوا أن الطلاب الذكور لديهم مهارات صوتية أعلى من المهارات الصوتية لدى الإناث على مستوى بعد المهارات الصوتية والدرجة الكلية في القياس القبلي للتجربة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور في المهارات الصوتية (22.69) مقابل متوسط حسابي قيمته (14.13) لعينة الإناث، وكذلك على مستوى الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (22.08) مقابل متوسط حسابي قيمته (14.92) لعينة الإناث.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي:

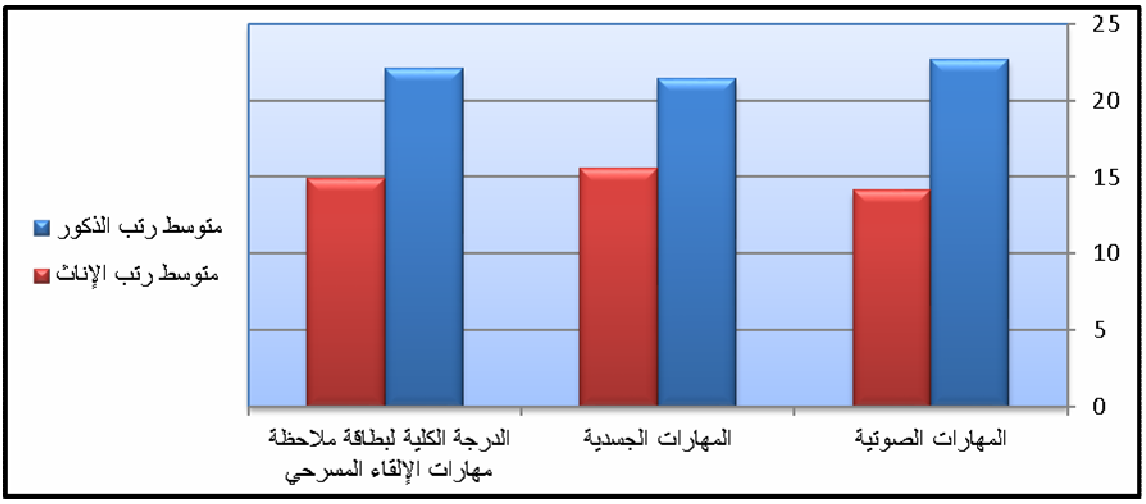

شكل (٦)

متوسط درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث على بعدي بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي والدرجة الكلية في التطبيق القبلي

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الثاني البديل كلياً الذي ينص على أنه " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية)".

الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على " لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار مان ويتني (Mann-Whitney Test) للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث (مجموعتين مستقلتين) في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١٣) على النحو الآتي:

جدول (١٣)

قيمة مان وينتني (U)، ويلكوكسون (W)، والدرجة المعيارية (Z) للفرق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي للمهارات الصوتية والمهارات الجسدية لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي

مهارات الإلقاء المسرحي	النوع	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة W	قيمة Z	مستوي الدلالة
المهارات الصوتية	ذكور	18	22.53	405.50	131.500	260.500	2 .333	0 .020 دالة
	إناث	18	14.47	260.50				
المهارات الجسدية	ذكور	18	19.39	349.00	146.000	317.000	0 .548	0 .584 غير دالة
	إناث	18	17.61	317.00				
الدرجة الكلية للمقياس	ذكور	18	21.92	394.50	100.500	271.500	1.975	0 .048 دالة
	إناث	18	15.08	271.50				

يتضح من نتائج جدول (١٣) أن الملاحظين الخمسة قد لاحظوا ما يلي :

١- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس البعدي لصالح الذكور (متوسط الرتب الأعلى=22.53)، حيث جاءت قيم (U=89.500)، و (W=302.500)، و(Z=0.968) وهى قيم دالة إحصائياً.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس البعدي، حيث جاءت قيم (U=146. 000)، و (W=317.000)، و(Z=0. 548) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس البعدي، حيث جاءت قيم(U=100.500)، و (W=271.500)، و(Z=1.975) وهى قيم غير دالة إحصائياً.

ومن خلال العرض السابق نجد أن الملاحظين الخمسة قد لاحظوا أن الطلاب الذكور لديهم مهارات صوتية أعلى من المهارات الصوتية لدى الإناث على مستوى بعد المهارات الصوتية والدرجة الكلية في القياس البعدي للتجربة، حيث بلغ المتوسط الحسابي لعينة الذكور في المهارات الصوتية (22.53) مقابل متوسط حسابي قيمته (14.47) لعينة الإناث، وكذلك على مستوى الدرجة الكلية للمقياس حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (21.92) مقابل متوسط حسابي قيمته (15.08) لعينة الإناث.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي

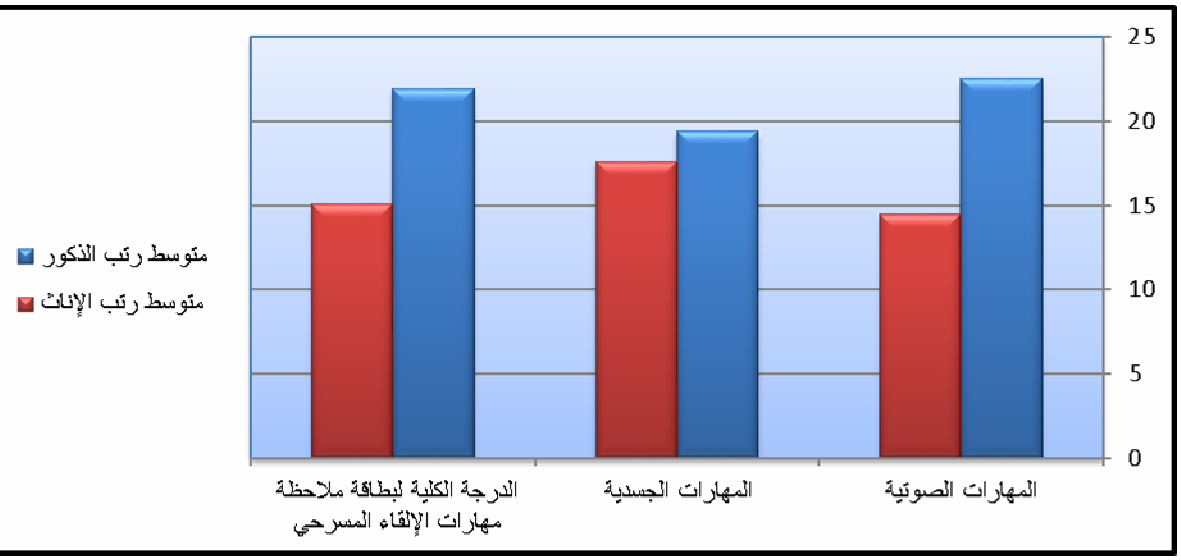

شكل (٧)

متوسط درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث على بعدي بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي والدرجة الكلية في التطبيق البعدي

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الرابع البديل كلياً الذي ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) ".

للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلككسون للمجموعات المستقلة للكشف عن متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث (مجموعتين مستقلتين) في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) "[*]، وجاءت النتائج كما يوضحها جدول (١٤) على النحو الآتي:

❖ نظراً لصغر حجم العينة وتعذر شروط الاختيار العشوائي، فقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية اللابارامترية للتحقق من صحة فروض الدراسة؛ حيث أن الأساليب الإحصائية اللابارامترية بصورة عامة أكثر قوة من الأساليب الإحصائية البارامترية عندما تكون عينة الدراسة صغيرة .

جدول (١٤)

قيمة ويلككسون (W) للإشارات والرتب ودلالتها للفروق بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمهارات الصوتية والجسدية لكل من الذكور (ن=١٨)، والإناث (ن=١٨) لبطاقة مهارات الإلقاء المسرحي

النوع	مهارات الالقاء المسرحي	فروق الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة W	مستوي الدلالة
ذكور	المهارات الصوتية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.725	0.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	المهارات الجسدية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.733	.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	الدرجة الكلية للمقياس	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.727	0.0001
		الرتب السالبة	0	.00	4.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
إناث	المهارات الصوتية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.728	0.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	المهارات الجسدية	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.728	0.0001
		الرتب السالبة	0	0.00	0.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		
	الدرجة الكلية للمقياس	الرتب الموجبة	18	9.50	171.00	3.726	0.0001
		الرتب السالبة	0	.00	.00		
		الرتب المتساوية	0	-	-		

يتضح من نتائج جدول (١٤) أنه:

أولاً : بالنسبة لعينة الذكور :

١- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.725) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٢- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس

القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.728) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٣- وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في الدرجة الكلية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.727) بمستوى دلالة (0001.) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)، وللقياس القبلي بلغ (صفر).

ثانياً: بالنسبة لعينة الإناث:

١- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الصوتية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، حيث بلغت قيمة (W=3.728) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٢- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في المهارات الجسدية كأحد مهارات مقياس مهارات الإلقاء المسرحي في القياس القبلي والبعدي، (W=3.733) بمستوى دلالة (0.0001) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

٣- وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب القياسين القبلي والبعدي حيث بلغت قيمة (W=3.726) بمستوى دلالة (0001.) وكانت الفروق لصالح القياس البعدي (الرتب الموجبة)، حيث بلغ متوسط الرتب للقياس البعدي(9.50)،وللقياس القبلي بلغ (صفر).

ومن خلال النتائج السابقة يتضح للباحثة أنه يتم قبول الفرض الثامن البديل الذي ينص على أنه " توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية)".

وتتضح فاعلية البرنامج للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لكل من (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الصوتية والجسدية) من خلال مايلي:

وللتعرف على ذلك استخدمت الباحثة حجم التأثير (مربع إيتا) للاختبارات اللابارامترية، و الذي يتراوح ما بين (١٪ - ٦٪) صغير، (٦٪ - ٢٠٪) متوسط، (٢٠٪ - فأكثر) كبير، وجاءت

النتائج كما يوضحها جدول (١٥) على النحو الآتي:

جدول (١٥)

فاعلية البرنامج للفروق بين القياسين القبلي والبعدي لكل من (الذكور والإناث) للمجموعة التجريبية لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الصوتية والجسدية) باستخدام مربع إيتا

مهارات الالقاء المسرحي		العدد	قيمة W	مقدار التأثير	٪	حجم التأثير (η^2)
ذكور	المهارات الصوتية	18	3.725	0.6213	٪62.13	كبير
	المهارات الجسدية	18	3.728	0.6233	%62.33	كبير
	الدرجة الكلية للمقياس	18	3.727	0 . 6212	% 62.12	كبير
إناث	المهارات الصوتية	18	3.728	0 .6208	٪ 62.08	كبير
	المهارات الجسدية	18	3.733	0 .6222	% 62.22	كبير
	الدرجة الكلية للمقياس	18	3.726	0 . 6210	% 62.10	كبير

يتضح من نتائج جدول (١٥) أن الملاحظين الخمسة قد لاحظوا أن حجم تأثير البرنامج التدريبي على تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب عينة الدراسة كبير لكلا الجنسين ولكن تتقدم الذكور على الإناث بنسبة طفيفة، حيث بلغت قيمة حجم التأثير للذكور (62.12٪) للذكور، بينما بلغت (62.10 ٪) للإناث وهذا يدل على أن حجم تأثير كبير للبرنامج على الفروق بين الجنسين في القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي لصالح الذكور.

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل البياني الآتي:

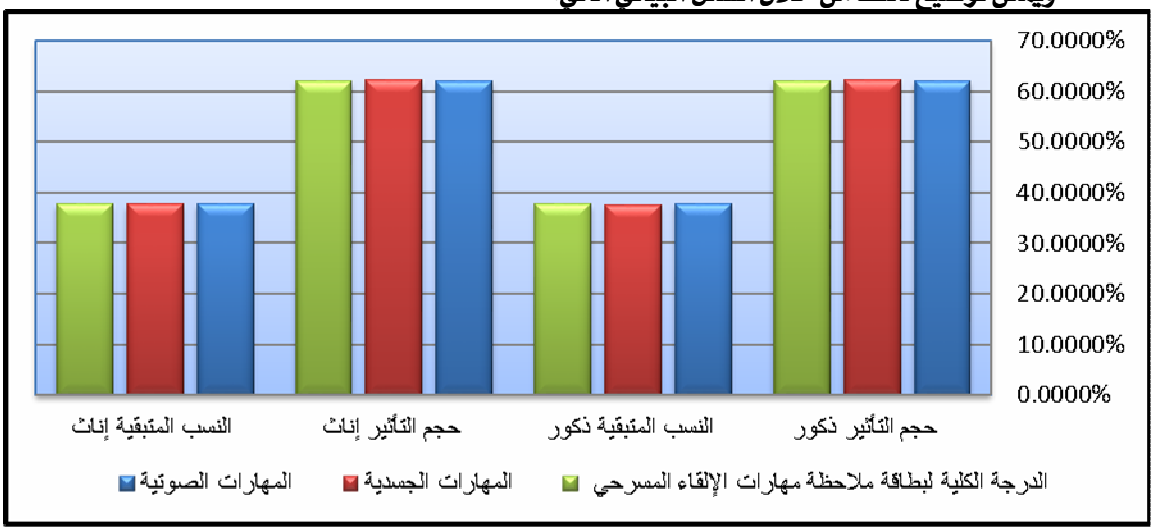

شكل (٨)

حجم تأثير البرنامج التدريبي على تنمية مهارات الإلقاء المسرحي لدي عينة المجموعة التجريبية (الذكور والإناث)من طلاب الإعلام التربوي

خلاصة النتائج :

- **نتائج فروض مقياس مهارات الإلقاء المسرحي:**

١- تحقق الفرض الأول كلياً حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٢- تحقق الفرض الثاني جزئياً حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (المهارات الصوتية والدرجة الكلية)، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي في المهارات الجسدية.

٣- تحقق الفرض الثالث كلياً حيث لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) .

٤- تحقق الفرض الرابع كلياً حيث وجدت توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لمقياس مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

- **نتائج فروض بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي:**

١- تحقق الفرض الأول كلياً حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على بطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح القياس البعدي.

٢- تحقق الفرض الثاني جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (المهارات الصوتية والدرجة الكلية)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي في المهارات الجسدية.

٣- تحقق الفرض الثالث جزئياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس البعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (المهارات الصوتية والدرجة الكلية)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات طلاب المجموعة التجريبية من الذكور والإناث في القياس القبلي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي في المهارات الجسدية.

٤- تحقق الفرض الرابع كلياً حيث وجدت فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والبعدي لعينتي (الذكور والإناث) في القياس القبلي والبعدي لبطاقة ملاحظة مهارات الإلقاء المسرحي (الأبعاد والدرجة الكلية).

المناقشات والاستنتاجات :

يتمثل الهدف الرئيسي من هذا البحث في تقييم فاعلية برنامج تدريبي مصمم لتنمية مهارات الإلقاء المسرحي لدى طلاب الإعلام التربوي، وقد أظهرت النتائج أن هذا البرنامج كان له تأثير إيجابي ملحوظ على تحسين هذه المهارات، وتتفق النتائج بهذا مع العديد من الدراسات السابقة التي أكدت على أهمية تطوير مهارات الإلقاء والتدريب عليها، مثل دراسة (فاطمة الفضلي،٢٠٢٣) التي أبرزت فاعلية برنامج متعدد الوسائط لتنمية مهارات فن الإلقاء باللغة العربية، ودراسة (كاظم عمران، ٢٠٢٣) التي أثبتت أهمية الأثر الجمالي للإلقاء في بناء وتوظيف الصورة المسرحية، ودراسة (إيمان عاشور، ٢٠٢٠) التي أكدت على فاعلية التعليم المقلوب في إكساب الطلاب مهارات الإلقاء الإذاعي، ودراسة (إيمان قطب، ٢٠١٥) التي أثبتت فاعلية برنامج مدخل الكلي للغة العربية في تنمية الأداء اللغوي، ودراسةIvan Soroka, Nin (Gusakov,2022) التي أكدت أهمية توظيف تقنيات الكلام كأداة هامة للعمل اللفظي لدى الممثل، ودراسة (L. Gabitova1 & L. Shayakhmetova, 2018) التي أثبتت فاعلية أساليب الدراما في تنمية مهارات الاتصال بين طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، ودراسة (Xiaolin,2011) التي ركزت على أهمية الإلقاء في تعزيز المهارات اللغوية واستخدام اللغة الإنجليزية بشكل عملي، ودراسة (سلوى بصل، ٢٠١١) التي أثبتت فاعلية المسرح التعليمي في تنمية مهارات الإلقاء لدى الطلاب المعلمين.

ويمكن تفسير النتائج في ضوء الأهمية الكبيرة لمهارات الإلقاء المسرحي، التي تعد من المهارات الحيوية التي ينبغي لطالب الإعلام التربوي إتقانها. هذه المهارات ليست فقط وسيلة لتطوير القدرة على التواصل بوضوح وثقة، بل تسهم أيضًا في تنمية مهارات أخرى مثل التحكم في الصوت، واستخدام نبراته ونغماته بفعالية، مما يجعل التواصل أكثر تأثيرًا وإقناعًا، بالإضافة إلى ذلك، تحسين لغة الجسد، كاستخدام الإيماءات والتعابير الوجهية والحركة، يمكن أن يعزز بشكل كبير من قدرة الطالب على إيصال الرسائل المعقدة بسهولة ويسر.

من هنا تأتي أهمية البرنامج التدريبي الذي تم تصميمه لسد الفجوة الكبيرة في مهارات الإلقاء المسرحي لدى طلاب الإعلام التربوي. يعاني العديد من الطلاب من نقص كبير في هذه المهارات، وهذا يعود إلى عدم وجود محتوى تعليمي يركز على مهارات الإلقاء بشكل كاف، سواء بشكل أساسي أو هامشي، وكذلك قلة التدريبات العملية التي يمكن أن تساعد في تطوير هذه المهارات، كما ساعد البرنامج التدريبي في تنمية المهارات الصوتية مثل مهارة النطق السليم، والطلاقة اللغوية، والتنغيم الصوتي، والإيقاع الصوتي ومستوى الصوت، كما ساعد في تحسين المهارات الجسدية مثل الإيماءات والإشارات، والحركة، والمظهر، والهيئة.

وبهذا يتضح أن الدور الذي تلعبه مهارات الإلقاء المسرحي يتجاوز تحسين الأداء الأكاديمي ليشمل تعزيز الثقة بالنفس والقدرة على التعامل مع المواقف الصعبة والمفاجئة بمرونة وثبات. هذه المهارات تعزز من قدرة الطالب على التفاعل بفعالية مع الجمهور، مما يجعله أكثر استعدادًا

للتحديات المهنية المستقبلية، كما يمكن لتحسين مهارات الإلقاء أن يعزز من ثقة الطلاب بأنفسهم ويزيد من قدرتهم على التعامل مع التحديات المهنية بفعالية.

مما سبق، تستنتج الدراسة أن تطوير مهارات الإلقاء المسرحي ليس مجرد هدف أكاديمي، بل هو استثمار طويل الأمد في بناء شخصية متكاملة قادرة على التفاعل الإيجابي مع المجتمع، من خلال تعزيز هذه المهارات، يتم المساهمة في إعداد أفراد قادرين على التعبير عن أنفسهم بوضوح وثقة، مما يعزز من قدراتهم على تحقيق النجاح في مختلف جوانب حياتهم. لذلك، يجب أن تكون هذه البرامج جزءًا لا يتجزأ من مناهج الإعلام التربوي، مع التزام مستمر بتحديثها وتطويرها وفقاً لأحدث الأبحاث والتقنيات في هذا المجال.

ومن خلال تحسين مهارات الإلقاء المسرحي، تسهم الدراسة أيضًا في تطوير مهارات حياتية أساسية تتجاوز حدود القاعة الدراسية، فالإلقاء الفعّال هو أداة قوية يمكن استخدامها في مجموعة متنوعة من السياقات، من المقابلات الوظيفية إلى الاجتماعات المهنية، ومن العروض التقديمية إلى الخطابة العامة، وتتيح هذه المهارات للطلاب ليس فقط التفوق في مجال الإعلام التربوي، بل أيضًا في أي مجال يختارون العمل فيه.

وهنا تجدر الاشارة أن مهارات الإلقاء ليست مجرد مجموعة من التقنيات، بل هي أيضًا عملية تعبير عن الذات، وذلك من خلال تعلم كيفية استخدام الصوت والجسد بشكل فعّال، يتعلم الطلاب كيفية إيصال أفكارهم ومشاعرهم بوضوح وثقة، وهذا ليس مفيدًا فقط في المواقف المهنية، بل أيضًا في الحياة الشخصية، حيث يمكن أن يعزز من العلاقات الشخصية ويسهم في حل النزاعات بفعالية أكبر.

توصيات البحث :

١. ضرورة تضمين فن الإلقاء في مقرر يدرس لطالب الإعلام التربوي في مرحلة البكالوريوس والدراسات العليا.

٢. إجراء مقابلات تخصصية للطلاب قبل الالتحاق بشعبة الإعلام التربوي.

٣. عقد دورات تدريبية وورش عمل مكثفة لطلاب الإعلام التربوي عن مهارات وأساليب الإلقاء المسرحي.

بحوث ودارسات مقترحة:

تقترح الباحثة استكمالاً للبحث الحالي إجراء الدراسات التالية :

- مشكلات الإلقاء لدى طلاب الإعلام التربوي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس.
- جماليات الأداء الصوتي والجسدي لدى الطلاب الممثلين في عروض المسرح الجامعي.
- برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات الإلقاء المسرحي لطلاب الإعلام التربوي.
- أثر الإلقاء التفاعلي في تعزيز مهارات التفكير النقدي لدى المراهقين.

مراجع البحث:

أولاً: المراجع العربية :

- ابن منظور: **"لسان العرب"**، ترجمة: عبدالله علي الكبير وآخرون، القاهرة، دار المعارف،٢٠١٦.
- أحمد أمين: **"النقد الأدبي"**، ج١، بيروت، دار الكتاب العربي ، ١٩٦٧، ص٨٠ .
- أسماء محمد عبد العزيز: " **فاعلية برنامج قائم على المدخل الإقناعي في تنمية مهارات الخطابة لدى طلاب الشعبة الإسلامية بالمعاهد الأزهرية** "، بحث منشور، مجلة البحث العلمي، المجلد ٣، العدد٢٠، (جامعة عين شمس، كلية البنات للعلوم والآداب والتربية، ٢٠١٩).
- إيمان عاشور سيد: "**توظيف التعليم المقلوب في إكساب الإعلام التربوي مهارات الإلقاء الإذاعي واتجاهاتهم نحو منصة الإدمودو التعليمية** "، بحث منشور، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، العدد٧٠، (جامعة القاهرة ،كلية التربية النوعية، ٢٠٢٠).
- الفيروز أبادي محمد بن يعقوب بن السراج: **" القاموس المحيط"**، ترجمة: مسعود أحمد، ط١٢، صيدا، المكتبة العصرية، ٢٠٠٩.
- سامي عبد الحميد ، بدري حسون فريد : **"طرق تدريس الالقاء"**، ط١ بغداد، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، ١٩٨٠.
- سلوى حسن محمد بصل: " **فاعلية المسرح التعليمي في تنمية بعض مهارات الإلقاء لدى الطلاب المعلمين بشعبة اللغة العربية بكلية التربية**"، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، العدد١١٩، (جامعة عين شمس، كلية التربية،٢٠١١).
- سمير سرحان: **"دراسات في الأدب المسرحي"**، ط١، القاهرة، دار غريب للطباعة، ٢٠٠٠.
- عبد الوارث عسر: **"فن الإلقاء"**، ط١، القاهرة، الهيئة المصرية العامة، ١٩٧٢.
- فاطمة عيد كريم ثاجب الفضلي : **" برنامج قائم على الوسائط المتعددة لتنمية مهارات فن الإلقاء باللغة العربية وتحسين الدافع للإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت "**، رسالة دكتوراه غير منشورة، (جامعة المنصورة، كلية التربية ،٢٠٢٣) .
- فرحان بلبل: **"أصول الإلقاء والإلقاء المسرحي"**، القاهرة، دار الفكر للنشر والتوزيع، ١٩٩٦.
- كونستانتين ستانسلافسكي: **"إعداد الممثل"**، ترجمة: محمد زكي العشماوي ومحمود مرسي احمد ، القاهرة، دار نهضة مصر للطبع والنشر،١٩٧٣.
- محمد التهامي العماري: **"مدخل لقراءة الفرجة المسرحية"**، ط١، المغرب، دار الأمان، ٢٠٠٦.
- محمد جبريل الزيلعي:" **مهارات العرض والإلقاء لدى عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز: دراسة تطبيقية على طلاب السنة التحضيرية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة** "، بحث منشور، مجلة المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، المجلد ١٨، العدد ٥٨، (جامعة الملك عبد العزيز، كلية التربية، ٢٠١٧).
- محمد عبد الرحيم عدس، **"فن الإلقاء"**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٥، ص١١.

- محمد كاظم الشمري، زيد ثامر عبد الكاظم: " **توظيف أساليب الإلقاء للممثل في العرض المسرحي المعاصر**"، بحث منشور، مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية، المجلد ٢١ ، العدد٣،(العراق : كلية الفنون الجميلة، جامعة بابل،٢٠١٣.
- مصطفى بن عطية: " **فنيات الإلقاء ومهارات التأثير اللغوي**"، بحث منشور، مجلة إشكالية في اللغة والأدب، المجلد١١، العدد٢،(جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، ٢٠٢٢).
- مهدى أسعد عرار: **"لغة الجسم وأثرها في الإبانة نماذج من التراث اللغوي والبلاغي"**، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٣، العدد١، (عمان، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢).
- مهدى أسعد عرار: **"لغة الجسم وأثرها في الإبانة نماذج من التراث اللغوي والبلاغي"**، بحث منشور، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد ٣٣، العدد١، (عمان، الجامعة الأردنية، ٢٠٠٢).
- نجاة على: "**فن الإلقاء بين النظرية والتطبيق**"، القاهرة، الدار المصرية اللبانية،٢٠١٦.
- ندا صفوت محمود عبد الرازق : " **استخدام القائم بالاتصال لمهارات الإلقاء وعلاقته باتجاهات الشباب الجامعي نحو بعض القضايا السياسية** "، بحث منشور، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد ٧، العدد ٣٦، (جامعة المنيا، كلية التربية النوعية،٢٠٢١) .
- هالة اسبانيولي: **"دليل التدريب على مهارات الاتصال"**، الناصرة، مركز الطفولة،٢٠٠٢.
- وضاح طالب دعج كاظم : " **مشكلات الإلقاء لدى طلبة المرحلة الإعدادية من وجهة نظر مدرسي ومدرسات التربية الفنية**"، بحث منشور، مجلة الفتح.، المجلد ٩، العدد٥١، (جامعة ديالى، كلية التربية الأساسية، ٢٠١٢).

ثانياً: المراجع الأجنبية :

1- Gabitova , L. Shayakhmetova , Zh. Beisembayeva , **The effectiveness of drama methods in the development of communication skills,** vol 5,No 16, 2018

2- Ivan Soroka, Nina Gusakova, Serhii Plutalov: **Speech Techniques as an Important Tool of Verbal Action in the Art of the Actor,** Studies in Media and Communication, vol 10,No 3, 2022.

3- Pramling,N: **introduction Poetry – marking in Early Years Education**,European Early childhood education Research Journal, vol 17, 2009.

4- HARRIGAN J, Proxemics, Kinesics, and Gaze **:" Oxford University Press, The New Handbook of Methods in Nonverbal Behavior Research"**,2008.

5- Kovalcik,B& Certom,J: **The Poetry Café is Open Teaching Literart Devices of sound in Poetry Writing ,Reading Teacher**,vol 61, 2007.

ثالثاً: المواقع الإلكترونية :

١. دلال محمد العساف: " **أنشطة مقترحة لتنمية الطلاقة اللغويّة**"، ٢٠٢٣/٩/٢٥م، الساعة ١:٣٢ مساءاً، متاح على **https://daleel-ar.com**.

٢. سامي عوض، عادل علي نعامة: " **دور التنغيم في تحديد معنى الجملة العربية**"، ٢٠٢٣/٩/٢٥م، الساعة ٢:٤٦مساءاً، متاح على **http://www.m-a-arabia.com**.

٣. محسن النصار: "**الحركة على خشبة المسرح**"، ٢٠٢٣/٩/٢٦، الساعة ٣:٤٦ مساءاً، متاح على **https://atitheatre.ae** .

The Effectiveness of a Training Program in Developing Theatrical Recitation Skills for Students of Educational Media (a Quasi-Experimental Study)

Abstract

This study aimed to evaluate the effectiveness of a training program in developing Thai speaking skills among students of educational media, as it requires an experimental model using the group version. The sample consisted of 36 students from the third year in the Educational Media Division, Faculty of Specific Education, Minyat Al-Nasr Branch, Mansoura University. In Dakahlia Governorate, the training program was implemented during the period from February 11, 2024 until March 29, 2024, using a set of tools showing a training program dedicated to managing theatrical delivery skills, a measure of theatrical delivery skills, in addition to a card specific to these skills.

The study reached a set of results, the most important of which are: There are statistically significant differences between the pre- and post-measurements of the experimental group in the total score of the theatrical delivery skills scale, whether in vocal or physical skills, in favor of the post-measurement, which indicates the effectiveness of the training program in improving these skills. However, the results did not prove that there were statistically significant differences between the average grades of male and female students in the pre-measurement, which indicates the similarity of their levels before the start of the program.

Moreover, no statistically significant differences appeared between the average scores of male and female students in the post-measurement of the theatrical speaking skills scale, which means that the program was equally effective between the genders. On the other hand, the study showed that there were statistically significant differences between the average scores of the pre- and post-measurements for a sample of male and female students, which reinforces the importance of training in improving theatrical skills.

The results also confirmed the presence of statistically significant differences between the pre- and post-measurements of the experimental

group in the total score of the theatrical delivery skills observation card in favor of the post-measurement, which indicates clear improvements in theatrical performance after training. Despite this, the results did not demonstrate any statistically significant differences between the average scores of male and female students in the pre-measurement of the note card, as well as in the post-measurement, which reinforces the idea that the training was equally effective for all participants regardless of gender.

Thus, these results reinforce the hypotheses that state that the training program was effective in improving the theatrical presentation skills of educational media students, and the differences between the pre- and post-measurements demonstrated the positive training effect, as it was found that this effect was not limited to a specific category of students, but rather was Comprehensive for all, which indicates the comprehensiveness and efficiency of the training program used. Based on these results, it can be recommended to adopt this program as part of the training curricula for educational media students to improve their theatrical speaking skills.